منشورات جامعة اليرموك
عمادة البحث العلمي
والدراسات العليا

نمو الصناعة التحويلية والعمالة في الاردن

محمد نصر و خليل حماد
جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن

مستلة من
ابحاث اليرموك
« سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية »
المجلد السادس ، العدد الثالث ، ١٩٩٠ ، ص ص ١٠٣ - ١٣٦
جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك ، ١٩٩٠

مجلة أبحاث اليرموك «سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية» المجلد٦، العدد٣، ١٩٩٠، ص ص ١٠٣-١٣٦

نمو الصناعة التحويلية والعمالة في الأردن

محمد نصر وخليل حماد
جامعة اليرموك، اربد، الأردن

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل قطاع الصناعة التحويلية في الأردن من حيث نمو الناتج الصناعي ومساهمته في الناتج المحلي ثم من حيث حجم العمالة في هذا القطاع ونموها خلال الفترة ١٩٧٢-١٩٨٦ وهي الفترة التي تتوفر فيها بيانات رسمية عن هذا القطاع، وذلك بهدف التعرف على امكانية إستيعاب هذا القطاع لمزيد من القوى العاملة الأردنية.

وقد أظهرت هذه الدراسة أن قطاع الصناعات التحويلية توظف نسبة متواضعة لا تزيد عن (٧ر١٠٪) من مجمل العمالة في الأردن، ولكن العمالة في هذا القطاع تنمو بمعدل نمو سنوي مركب أعلى من معدل نمو العمالة في جميع القطاعات وأعلى من معدل نمو السكان بصفة عامة. كذلك تظهر هذه الدراسة أن إنتاجية العامل في هذا القطاع أعلى بكثير من إنتاجية العامل في بقية القطاعات. وبالرغم من تركز الصناعات التحويلية جغرافيا في محافظة عمان، إلا أن هذا التركيز يتناقص تدريجياً مما يعني توزيعاً أفضل بين المحافظات. كذلك فقد أظهرت هذه الدراسة أن العمالة الصناعية تتركز في صناعة المنتجات الكيماوية وصناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ ثم الصناعات الجلدية والمنسوجات والملابس. وبالرغم من أن المؤسسات الكبيرة لا تشكل سوى حوالي (١٪) من عدد المؤسسات الصناعية في الأردن، إلا أنها توظف حوالي (٣٠٪) من مجموع العمالة الكلية. وأخيراً فقد أظهرت هذه الدراسة أن متوسط حجم المؤسسات قد بلغ أقصى معدل في الصناعات الكيماوية، وأدنى معدل في صناعة الخشب ومنتجاته بما فيها الأثاث.

مقدمة

لقد شهد سوق العمل الأردني خلال الفترة ١٩٥٢ - ١٩٨٦ نسباً متفاوتة في مستوى البطالة تراوحت بين (٢٪) و (١٤٪). فقد أظهر تعداد السكان في عام ١٩٦١ نسبة بطالة بلغت (١ر٧٪) وأرتفعت هذه النسبة في السنوات اللاحقة لاحتلال الضفة الغربية حيث بلغت (١٤٪)، ثم أخذت بالإنخفاض حتى بلغت حوالي (٨٪) في عام ١٩٧٣. ونتيجة لتنفيذ خطة التنمية الثلاثية ١٩٧٣ - ١٩٧٥ ونتيجة لهجرة العمال الأردنيين إلى الخارج نظراً لارتفاع الدخول في دول النفط العربية، إنخفضت نسبة البطالة إلى (٢٪) في عام ١٩٧٦. إلا أن معدلات البطالة عادت إلى الزيادة مع ظهور الركود الإقتصادي في عام ١٩٨٢، وقد قدر معدل البطالة بحوالي (٨٪) في عام ١٩٨٥ (خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦-١٩٩٠: ٦٣).

جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك، ١٩٩٠

ولقد قامت الحكومة الأردنية بتشكيل لجنة على أعلى المستويات لمعالجة مشكلة البطالة وقامت بتحليل هيكل هذه البطالة ووضعت توصيات للتخفيف من حدة البطالة تمهيداً لحلها. كما شاركت الهيئات العلمية في البلاد والنقابات المهنية بعقد الندوات لتحليل المشكلة ووضع التوصيات للتخفيف منها ومعالجتها.

ومما يضاعف من مشكلة البطالة في الاردن الركود الإقتصادي في دول الخليج نظرا لانخفاض عائداتها النفطية، فقد كانت هذه الدول مصدر طلب على الأيدي العاملة الأردنية. بل إن إستمرار الركود جعل قسماً من الهجرة الأردنية تتجه عائدة إلى الأردن نظراً لإنخفاض الدخول هناك. من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في البحث عن حلول محلية لمشكلة البطالة في الأردن. ونظرا للتغيرات في سوق العمل الأردني وخاصة التناقص التدريجي في حجم القوى العاملة في قطاع الزراعة، فإن هذه الدراسةتركز على نمو القطاع الصناعي وتطور حجم القوى العاملة فيه تمهيداً للاستنتاج فيما إذا كان هذا القطاع قادراً على استيعاب المزيد من القوى العاملة الأردنية وبالتالي زيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وتخفيف حدة مشكلة البطالة في الاقتصاد الأردني.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على تحليل نتائج دراسات وبيانات الإستخدام الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة للفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٦ بالإضافة إلى التقارير السنوية لدائرة الإحصاءات العامة وتقارير البنك المركزي الأردني السنوية والشهرية عن نفس الفترة.

وتنقسم هذه الدراسة إلى عدة أقسام ، حيث نستعرض في القسم الأول مساهمة القطاعات الإقتصادية الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي وتوزيع وتطور العمالة فيها خلال فترة الدراسة. وفي القسم الثاني ندرس تطور العمالة الاردنية في قطاع الصناعات التحويلية الرئيسية حسب التصنيف الدولي. وفي القسم الثالث نبين توزيع العمالة الأردنية في الصناعات التحويلية حسب حجم المؤسسة. وفي القسم الرابع نبين توزيع أحجام المؤسسات في الصناعات التحويلية المختلفة حسب نوع الصناعة. وأخيراً نقدم خلاصة لأهم النتائج التي تظهرها الدراسة.

أولا: مساهمة القطاعات الإقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي وتوزيع العمالة الأردنية بين هذه القطاعات

لبيان مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي نعرض في الجدول (١) مساهمة كافة القطاعات الإقتصادية والخدمات في الناتج المحلي الإجمالي وبملايين الدنانير بالأسعار الجارية للفترة موضع الدراسة. ويتضح أن الصناعات الإستخراجية والصناعات التحويلية قد زادت مساهمتها معاً من (١٨٫٥) مليون دينار في عام ١٩٧٢ إلى (٢٤٢٫١) مليون دينار في عام ١٩٨٦. أما مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي فقد زادت من (١٥٫٢) مليون دينار في عام ١٩٧٢ إلى (١٧٧٫٧) مليون دينار في عام ١٩٨٦. وبالمقارنة نجد أن مساهمة القطاع الزراعي قد زادت من (٢٦٫٦) مليون دينار في عام ١٩٧٢ إلى (٩٧٫١) مليون دينار في عام ١٩٨٦. ونظراً لعدم وجود أرقام قياسية لأسعار الناتج المحلي الإجمالي لفترة الدراسة ١٩٧٢ - ١٩٨٦ فإنهُ يصعب علينا مقارنة معدلات النمو للقطاعات المختلفة

جدول رقم (١)
مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي بسعر الكلفة
(مليون دينار بالاسعار الجارية)

القطاع / السنة	الزراعة والغابات وصيد الاسماك	الصناعات الاستخراجية	الصناعات التحويلية	الكهرباء والماء	الانشاءات	التجارة	الخدمات الاخرى	الناتج المحلي الاجمالي
١٩٧٢	٢٦ر٦	٣ر٣	١٥ر٢	٢ر٥	٩ر٢	٣٥ر٧	٩٠ر٣	١٨٢ر٨
١٩٧٣	١٧ر٦	٤ر٠	١٧ر٢	٢ر٨	١٥ر٢	٣٨ر١	٩٤ر٠	١٨٨ر٩
١٩٧٤	٣٠ر٣	١٠ر٨	٢٩ر٧	٣ر٠	١٦ر٨	٤٢ر٣	١٠٩ر٥	٢٤٢ر٤
١٩٧٥	٢٦ر٠	١٦ر٣	٣٩ر٧	٣ر١	١٩ر٢	٦٦ر٩	١٣١ر٩	٣٠٣ر١
١٩٧٦	٣٧ر٣	١٧ر٨	٥٠ر٠	٣ر٩	٢٦ر٦	٨٠ر١	١٦٢ر٧	٣٧٨ر٤
١٩٧٧	٤١ر٧	١٩ر٩	٥٨ر٢	٥ر٥	٣٦ر٨	٩٤ر٢	١٨٣ر٦	٤٣٩ر٩
١٩٧٨	٥٨ر٦	٢٢ر٩	٧١ر٤	٧ر٢	٥١ر٠	١٠٢ر٦	٢٣٧ر٥	٥٥١ر٢
١٩٧٩	٤٣ر٦	٢٧ر٥	٩٤ر١	١٠ر١	٧٠ر٥	١٢٣ر٦	٢٩٩ر٢	٦٦٨ر٦
١٩٨٠	٦٩ر٤	٣٩ر٩	١٢٧ر٢	١٧ر١	٩٧ر٥	١٦٦ر٥	٣٧٥ر٥	٨٩٣ر٢
١٩٨١	٧٥ر١	٤٣ر٢	١٦٥ر١	٢١ر٠	١١٠ر٦	١٩٦ر٧	٤٢٩ر٤	١٠٤١ر١
١٩٨٢	٨١ر٨	٤٥ر٤	١٨٤ر٩	٢٥ر٣	١٢١ر٩	٢١٠ر٩	٤٩٩ر٤	١١٦٩ر٦
١٩٨٣	١١٠ر٠	٣٧ر٩	١٧٦ر٦	٢٨ر٣	١٢٦ر٨	٢٢٨ر٠	٥٣٤ر٧	١٢٤٢ر٣
١٩٨٤	٩٩ر٦	٥٠ر٨	٢٠٠ر٠	٣٣ر٥	١٢٧ر٠	٢٤١ر٣	٥٦٣ر٨	١٣١٦ر٠
١٩٨٥*	١١٢ر٤	٦٢ر٦	١٩٠ر٣	٣٥ر٢	١١٤ر١	٢٦٢ر٧	٦١٤ر٤	١٣٩١ر٧
١٩٨٦*	٩٧ر١	٦٤ر٤	١٧٧ر٧	٤٢ر٠	١١٣ر٩	٢٣٢ر١	٦٧١ر٣	١٣٩٨ر٥

*اولية

المصدر: البنك المركزي الاردني، النشرة الاحصائية الشهرية، المجلد ٢٤، العدد ٣، اذار (مارس) ١٩٨٨، الجدول رقم (٤٦) وذلك للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٦. وكذلك: النشرة الاحصائية الشهرية، اعداد سابقة للسنوات ١٩٧٢-١٩٧٥.

بالأسعار الجارية. إلا أن البنك المركزي الأردني قد أورد الناتج المحلي الإجمالي بأسعار عام ١٩٧٥ الثابتة وذلك بعد أن أعد أرقاماً قياسية للناتج القومي الإجمالي وهو ما يطلق عليه بالمخفض (GNP deflator (100 = 1975 وذلك للسنوات ١٩٧٥ - ١٩٨٥ (هامش ١). وعلى هذا الأساس قمنا بحساب مساهمة القطاعات الإقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة ومعدلات النمو المركبة للقطاعات المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥ (الجدول رقم ٢) (هامش ٢).

ويتضح أن أعلى معدلات النمو الحقيقية كانت في قطاع الصناعات الاستخراجية، يلي ذلك قطاع الكهرباء والماء. ومع أن معدل نمو قطاع الصناعة التحويلية بلغ (٦ر١٠٪) للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥ بالأسعار الثابتة الا ان نمو هذا القطاع بالأرقام المطلقة قد فاق قطاع الصناعات الإستخراجية وقطاع الكهرباء والماء، حيث نما من (٧ر٣٩) مليون دينار في عام ١٩٧٥ إلى (١ر١٠٩) مليون دينار بالأسعار الثابتة في عام ١٩٨٥. كذلك فإن قطاع الزراعة قد حقق معدل نمو مركب بالأسعار الثابتة مقداره (٦ر١٠٪) للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥. ولكن نموه بالأرقام المطلقة كان من (٠ر٢٦) مليون دينار في عام ١٩٧٥ إلى (٤ر٧١) مليون دينار في عام ١٩٨٥، أي أقل من النمو المطلق في قطاع الصناعة. وأخيراً فإننا نقيس مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي بشكل نسبي ونقارنه مع القطاعات الإقتصادية الأخرى. ويتضح من الجدول رقم (٣) أن قطاع التعدين والصناعة قد زادت مساهمته من (٩ر١١٪) من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٦٧ لتصل إلى (٢٠٪) في عام ١٩٨١ ثم تنخفض قليلا في السنوات التالية حيث بلغ متوسط المساهمة النسبية لهذا القطاع (٦ر١٨٪) سنوياً للفترة ١٩٨١ - ١٩٨٦.

وبالمقارنة فقد تناقصت مساهمة قطاع الزراعة من (٢ر٢٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٦٧ إلى (٥ر٦٪) في عام ١٩٧٩، وبلغت هذه النسبة (٩ر٧٪) كمتوسط سنوي للفترة ١٩٨١ -١٩٨٦. ويلاحظ أن قطاع الماء والكهرباء يساهم بنسبة لا تزيد عن (٧ر٢٪) في الناتج المحلي الإجمالي. أما قطاع الإنشاءات فقد ازدادت مساهمته من (٣ر٥٪) في عام ١٩٦٧ إلى (٥ر١٠٪) في عام ١٩٧٩ ثم إستقر حوالي هذه النسبة للفترة ١٩٨١ - ١٩٨٦. أما قطاعي التجارة والخدمات فقد ظلت مساهمتها شبه مستقرة بين (٦١٪) و (٦٥٪) من الناتج المحلي الإجمالي للفترة موضوع الدراسة، وهي نسبة مرتفعة، مما يوضح سيطرة هذين القطاعين في الاقتصاد الأردني على حساب القطاعات الانتاجية التي يمكن تطويرها لاستيعاب المزيد من القوى العاملة والمساهمة بحل مشكلة البطالة التي تعاني منها البلاد.

وإذا انتقلنا من مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي ومقارنته بالقطاعات الأخرى إلى توزيع العمالة الأردنية بين القطاعات المختلفة، لوجدنا أن حجم العمالة في جميع القطاعات قد إزداد من (٩ر٢٧٦) ألف عامل في عام ١٩٧٢ إلى (٥ر٤٩٢) ألف عامل في عام ١٩٨٦، وأن معدل نمو القوة العاملة الأردنية المركب قد بلغ (٢ر٤٪) سنوياً (أنظر الجدول رقم٤). واذا لاحظنا تطور العمالة في قطاع الزراعة وجدنا ان حجم العمالة قد أخذ بالتزايد حتى وصل أقصى قيمة له وهي (٤ر٥٠) ألف عامل في عام ١٩٧٤، ثم أخذ بالتناقص محققاً معدل نمو سنوي مركب وسالب قدره (-٧ر١٪). أما قطاع الصناعة

جدول رقم (٢)
مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي بسعر الكلفة
(مليون دينار بالاسعار الثابتة: ١٩٧٥=١٠٠)

القطاع / السنة	الزراعة والغابات وصيد الاسماك	الصناعات الاستخراجية	الصناعات التحويلية	الكهرباء والماء	الانشاءات	التجارة	الخدمات الاخرى	الناتج المحلي الاجمالي
١٩٧٥	٢٦ر٠	١٦ر٣	٣٩ر٧	٣ر١	١٩ر٢	٦٦ر٩	١٣١ر٢	٣٠٢ر٤
١٩٧٦	٣٤ر١	٢٠ر٦	٥٠ر٤	٤ر١	٣١ر٠	٧٠ر٨	١٤٦ر٢	٣٥٧ر٢
١٩٧٧	٣٣ر٨	٢١ر٤	٥١ر٥	٤ر٨	٣٢ر٤	٧٨ر٣	١٥٢ر٥	٣٧٤ر٧
١٩٧٨	٥٥ر٢	٢٨ر١	٦٠ر٩	٥ر٥	٣٣ر٥	٨١ر٤	١٨٧ر٥	٤٥٢ر١
١٩٧٩	٣٨ر٢	٣٤ر٢	٦٩ر٨	٦ر٧	٤٨ر١	٩٢ر٧	٢٠٧ر٧	٤٩٧ر٤
١٩٨٠	٦٨ر٠	٤٧ر٣	٧٩ر٨	٨ر٢	٥٤ر٢	١٠٩ر٧	٢٣٣ر٩	٦٠١ر١
١٩٨١	٦١ر٤	٥١ر٤	٩٦ر٢	٩ر٦	٦٨ر٦	١١٦ر١	٢٢٧ر٠	٦٣٠ر٣
١٩٨٢	٦٢ر٥	٥٣ر١	٩٤ر٩	١٠ر٦	٨٦ر٦	١٢٠ر٧	٢٦١ر٣	٦٨٩ر٧
١٩٨٣*	٥٩ر٢	٥٧ر٤	٩٥ر٠	١٢ر٦	٨٣ر٥	١٢٥ر٨	٢٦٩ر٧	٧٠٣ر٢
١٩٨٤*	٦٥ر٠	٧٧ر٨	١١٠ر٩	١٤ر٥	٨١ر٧	١٣١ر٠	٢٨٧ر٩	٧٦٨ر٨
١٩٨٥*	٧٠ر٤	٨٦ر١	١٠٩ر١	١٥ر٨	٧٢ر٤	١٣٧ر٢	٢٨٩ر٥	٧٨٠ر٥
معدل النمو المركب	١٠ر٦٪	١٨ر١٪	١٠ر٦٪	١٧ر٧٪	١٤ر٢٪	٧ر٤٪	٨ر٢٪	١٠ر٠٪

* اولية

المصدر: البنك المركزي الاردني، النشرة الاحصائية الشهرية، المجلد الثالث والعشرون، العدد ١١، تشرين ثاني ١٩٨٧، الجدول رقم (٤٦).
اما معدلات النمو فقد احتسبت من قبل الباحثين.

جدول رقم (٣)
مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي بسعر الكلفة (نسب مئوية)

السنة / القطاع	١٩٦٧	١٩٧٩	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
الزراعة	٢٠ر٢	٥ر٦	٢ر٧	٠ر٧	٩ر٨	٦ر٧	٣ر٨	٣ر٨
التعدين والصناعة	١١ر٩	١٨ر٢	٠ر٢٠	٧ر١٩	٣ر١٧	١ر١٩	٠ر١٨	٦ر١٧
الكهرباء والماء	١ر٠	٥ر١	٠ر٢	٢ر٢	٣ر٢	٥ر٢	٣ر٢	٧ر٢
الانشاءات	٣ر٥	٥ر١٠	٦ر١٠	٤ر١٠	٢ر١٠	٦ر٩	١ر٩	٠ر٨
التجارة	٠ر٢٠	٥ر١٨	٩ر١٨	٠ر١٨	٤ر١٨	٣ر١٨	٧ر١٨	٤ر١٧
الخدمات الاخرى	٦ر٤١	٨ر٤٤	٣ر٤١	٧ر٤٢	٩ر٤٢	٩ر٤٢	٦ر٤٣	٠ر٤٦
مجموع النسب المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر:

المملكة الاردنية الهاشمية، وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٦-١٩٩٠)، ص٦٤ البنك المركزي الاردني، النشرة الاحصائية الشهرية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني، شباط (فبراير) ١٩٨٨، ص٧٠-٧١.

والتعدين فقد تزايدت فيه القوى العاملة الأردنية من (٢ر٢٥) ألف عامل في عام ١٩٧٢ إلى (٧ر٥٢) ألف عامل في عام ١٩٨٦، وهذا يعني زيادة نسبية كلية تساوي (١٠٩٪) وأن معدل النمو المركب السنوي للعمالة في هذا القطاع قد بلغت (٤ر٥٪) مما يعني أن هذا القطاع لديه القدرة على استيعاب عمالة أردنية كلما توسع هذا القطاع في الإنتاج . فقد لا حظنا أن المساهمة النسبية لهذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي قد بلغت (٦ر١٨٪) كمتوسط سنوي للفترة ١٩٨١ - ١٩٨٦.

كذلك نلاحظ أن قطاع الإنشاءات قد نما بمعدل سنوي مركب قدره (٧ر٥٪) وأن الزيادة النسبية الكلية قد فاقت (١٠٠٪) للفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٦ مما يدل على مقدرة هذا القطاع على إستيعاب أعداد متزايدة من القوى العاملة الأردنية. وقد نما قطاع التجارة بمعدل سنوي مركب قدره (٨ر٤٪) وقطاع الخدمات الأخرى بمعدل (٨ر٤٪) أيضاً. وكان قطاع الماء والكهرباء أقل القطاعات من حيث حجم العمالة حيث زاد من (١ر٧) ألف عامل في عام ١٩٧٢ إلى (٤ر٥) ألف عامل في عام ١٩٨٦ بمعدل سنوي مركب قدره (١ر٣٪). هذا من ناحية تطور حجم العمالة بالأرقام المطلقة وبمعدلات النمو المركبة بين القطاعات المختلفة. ومن المفيد عرض توزيع العمالة بشكل نسبي بين هذه القطاعات. وبمراجعة الجدول رقم (٥) نلاحظ أن نسبة العمالة الأردنية في قطاع الزراعة قد تناقصت من (٥ر٣٣٪) من مجموع العمالة الاردنية في عام ١٩٦١ إلى (٦ر٧٪) في عام ١٩٨٦ وهو تناقص نسبي كبير يبلغ أقل من الربع عنه في عام ١٩٦١. وبالمقابل

جدول رقم (٤)
توزيع العمالة الأردنية في القطاعات الاقتصادية المختلفة
(ألف عامل)

القطاع / السنة	الزراعة	الصناعة والتعدين	كهرباء وماء	إنشاءات	التجارة	خدمات	مجموع العمالة
١٩٧٢	٤٧ر٨	٢٥ر٢	١ر٧	٢٤ر٧	٢٥ر٥	١٥٢ر٠	٢٧٦ر٩
١٩٧٣	٤٩ر٨	٢٧ر٦	١ر٨	٢٨ر٨	٢٨ر٦	١٥٩ر٤	٢٩٦ر٠
١٩٧٤	٥٠ر٤	٢٩ر٤	٢ر٠	٣٢ر٥	٣١ر١	١٧١ر٠	٣١٦ر٤
١٩٧٥	٥٠ر٢	٣٠ر٧	٢ر١	٣٦ر٢	٣٣ر٣	١٨٥ر٦	٣٣٨ر١
١٩٧٦	٤٩ر٥	٣١ر٩	٢ر٢	٣٩ر٦	٣٥ر٤	٢٠٢ر٧	٣٦١ر٣
١٩٧٧	٤٨ر١	٣٢ر٥	٢ر٣	٤٣ر٤	٣٦ر٩	٢٠٧ر٨	٣٧١ر٠
١٩٧٨	٤٦ر٦	٣٣ر٢	٢ر٣	٤٧ر٠	٣٨ر٥	٢١٣ر٣	٣٨٠ر٩
١٩٧٩	٤٥ر١	٣٣ر٧	٢ر٤	٥٠ر٨	٤٠ر٠	٢١٩ر١	٣٩١ر١
١٩٨٠	٤١ر٤	٣٥ر٩	٢ر٧	٥٠ر٩	٤١ر١	٢٣٣ر٣	٤٠٥ر٣
١٩٨١	٣٩ر٠	٣٩ر٣	٣ر١	٥٢ر٥	٤٣ر٣	٢٤١ر٢	٤١٨ر٤
١٩٨٢	٣٥ر٨	٤١ر٩	٣ر٦	٥٢ر٦	٤٤ر٣	٢٥٣ر٦	٤٣١ر٨
١٩٨٣	٣٢ر٨	٤٤ر٦	٤ر١	٥٢ر٧	٤٥ر٥	٢٦٥ر٦	٤٤٥ر٣
١٩٨٤	٣٤ر٩	٤٧ر٤	٤ر٦	٥٢ر٧	٤٦ر٥	٢٧٢ر٤	٤٥٨ر٣
١٩٨٥	٣٦ر٩	٤٩ر٩	٥ر٢	٥١ر٩	٤٧ر٢	٢٨١ر٢	٤٧٢ر٣
١٩٨٦	٣٧ر٤	٥٢ر٧	٥ر٤	٥٤ر٢	٤٩ر٣	٢٩٣ر٥	٤٩٢ر٥
معدل النمو المركب٪	١ر٧	٥ر٤	٨ر٦	٥ر٧	٤ر٨	٤ر٨	٤ر٢

المصدر:

المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، جدول (٣) العاملون الأردنيون حسب النشاط الإقتصادي خلال السنوات ١٩٦٨- ١٩٨٦، بدون تاريخ، وغير منشور.

نجد أن نسبة العمالة الأردنية في قطاع الصناعة والتعدين إزدادت من (٢ر١٠٪) في عام ١٩٦١ لتصل إلى (١٢٪) في عام ١٩٨١ ثم أصبحت شبه مستقرة عند نسبة (١٠٪) تقريباً للفترة ١٩٨١ - ١٩٨٦. أما قطاع الماء والكهرباء فقد ظلت نسبة العمالة فيه بحدود (١٪) رغم تزايدها عما كانت عليه في عام ١٩٦١. كما ازدادت نسبة العمالة في قطاع الإنشاءات من (٢ر١٠٪) في عام ١٩٦١ وبلغت أقصى قيمة لها وهي (١٤٪) في عام ١٩٨١ ثم استقرت عند مستوى (١١٪) تقريباً للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٨٦.

جدول رقم (٥)
توزيع العمالة الأردنية بين القطاعات الاقتصادية المختلفة
(نسبة مئوية)

السنة / القطاع	١٩٦١	١٩٧٩	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
الزراعة	٣٣ر٥	١١ر٥	١٠ر٠	٨ر٣	٧ر٤	٧ر٦	٧ر٨	٧ر٦
الصناعة والتعدين	١٠ر٢	٨ر٦	١٢ر٠	٩ر٧	١٠ر٠	١٠ر٣	١٠ر٦	١٠ر٧
الكهرباء والماء	٤ر٠	٦ر٠	١ر٥	٨ر٠	٩ر٠	١ر٠	١ر١	١ر١
الإنشاءات	١٠ر٢	١٣ر٠	١٤ر٠	١٢ر٢	١١ر٨	١١ر٥	١١ر٠	١١ر٠
التجارة	٨ر٠	١٠ر٣	١٠ر٠	١٠ر٣	١٠ر٢	١٠ر١	١٠ر٠	١٠ر٠
الخدمات الأخرى	٣٧ر٧	٥٦ر٠	٥٢ر٥	٥٨ر٧	٥٩ر٧	٥٩ر٥	٥٩ر٥	٥٩ر٦
مجموع النسب المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر:

المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة التخطيط، خطة التنمية الإقتصادية والإجتماعية ١٩٨٦ - ١٩٩٠، ص٦٤. دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية ١٩٨٦، جدول رقم ٢٠٠، ص ٢٢٠. وقد أحتسب الباحثان النسب المئوية من المصدرين أعلاه.

وهذا يعني أن تناقص نسبة العمالة في قطاع الزراعة قد تم استيعابها في قطاع الخدمات الأخرى. فقطاع التجارة ظلت نسبة مساهمة العمالة فيه بحدود (١٠٪) أيضاً. أما قطاع الخدمات الأخرى فقد إزدادت نسبة العمالة الأردنية فيه من (٣٧ر٧٪) في عام ١٩٦١ إلى (٥٦٪) في عام ١٩٧٩ ثم وصلت أعلى قيمة لها وهي (٥٩ر٧٪) في عام ١٩٨٣. أما نسبة العمالة في قطاع الخدمات الأخرى إلى مجموع العمالة الأردنية فقد بلغ متوسطها (٥٩ر٤٪) للفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٦، وهي نسبة مرتفعة جداً إذا ماقيست بنسبة العمالة في القطاعات الأخرى. ويعني ذلك أن القطاعات السلعية الرئيسية وهي الزراعة والصناعة والتعدين والكهرباء والماء وقطاع الإنشاءات جميعها يعمل بها حوالي (٣٠٪) من مجموع القوى العاملة الأردنية، بينما يعمل في قطاعي التجارة والخدمات الأخرى حوالي (٧٠٪) من مجموع القوى العاملة. وهكذا نلاحظ أن (٣٠٪) من القوى العاملة في القطاعات السلعية تساهم بحوالي (٤٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي، بينما نلاحظ أن (٧٠٪) من القوى العاملة في قطاعي التجارة والخدمات الأخرى تساهم بحوالي (٦٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي، مما يعني ارتفاع إنتاجية العامل في القطاعات السلعية عنها في قطاع التجارة والخدمات الأخرى.

وللتأكد من هذه النتيجة قمنا بقياس الناتج المتوسط average product للعامل الأردني في القطاعات الإقتصادية المختلفة وذلك بقسمة القيمة المضافة لكل قطاع بالدينار الأردني بالأسعار الجارية على عدد

العاملين في هذا القطاع لكل سنة للفترة ١٩٧٢ -١٩٨٦ وذلك من الجدولين رقم (١) ورقم (٤)، ثم قمنا بحساب معدل النمو المركب والزيادة النسبية الكلية للناتج المتوسط لفترة الدراسة كمؤشر لإنتاجية العامل الأردني في القطاعات المختلفة (هامش ٣).

ويتضح من مطالعة الجدول رقم (٦) أن أعلى معدل نمو سنوي مركب للناتج المتوسط للعامل الأردني قد بلغ (١٤٪) لقطاع الصناعة والتعدين وأن الزيادة النسبية الكلية لهذا القطاع قد بلغت (٩ر٥٢٥٪) وهي أعلى نسبة كذلك بين جميع النسب للقطاعات الأخرى. ويأتي في المرتبة الثانية من حيث معدل النمو المركب للناتج المتوسط قطاع الإنشاءات حيث بلغ معدل النمو المركب السنوي (١ر١٣٪)، وبلغت نسبة الزيادة النسبية الكلية (٨ر٤٦٤٪)، وهي ثاني نسبة كلية من حيث الإرتفاع. يلي ذلك معدل النمو المركب للناتج المتوسط في الكهرباء والماء (٦ر١٢٪) ثم قطاع الزراعة (٦ر١١٪)، ثم الخدمات الأخرى (١ر١٠٪). أما معدل النمو المركب الإجمالي للناتج المتوسط للعامل الأردني فقد بلغ (١١٪) سنوياً، كما بلغت الزيادة النسبية الكلية للناتج المتوسط الإجمالي (٣ر٣٣٠٪). وبذلك نلاحظ أن معدلات النمو المركبة للناتج المتوسط في قطاعات التعدين والصناعة، قطاع الإنشاءات، قطاع الكهرباء والماء، ثم قطاع الزراعة جميعها أعلى من معدل النمو المركب الإجمالي للناتج المتوسط بينما نجد أن معدل النمو المركب للناتج المتوسط في قطاع التجارة وقطاع الخدمات الأخرى أقل من المعدل الإجمالي للناتج المتوسط للعامل الأردني بشكل عام. والخلاصة المستفادة من دراسة الناتج المتوسط للعامل الأردني في القطاعات المختلفة تعني أن زيادة العمالة في القطاعات التي يزيد فيها الناتج المتوسط للقطاع عن المعدل العام للناتج المتوسط سوف يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بشكل أكبر وأسرع مما هو عليه الآن، مع ملاحظة أن معدل النمو المركب والزيادة النسبية الكلية كانت الأعلى في حالة قطاع التعدين والصناعة للفترة ١٩٧٢ -١٩٨٦.

ثانياً: العمالة الأردنية في قطاع الصناعة التحويلية

يواجه الباحث عند دراسة قطاع الصناعة التحويلية مشكلتين هما :

أولاً: ظهور البيانات الخاصة بالصناعة التحويلية مع قطاع التعدين (الصناعة الإستخراجية) بالرغم من الطبيعة المختلفة لكل قطاع. وسوف نقصر دراستنا على ما يتم تصنيفه حسب الدليل الدولي للنشاط الصناعي تحت إسم " التصنيع " (manufacturing) والذي يعرف بأنه " تحويل المواد العضوية أو غير العضوية، ميكانيكياً أو كيميائياً، إلى منتجات جديدة سواء تم ذلك بواسطة مكائن تدار بالطاقة أو يدوياً، وسواء تم ذلك في المصنع أو في بيت العامل، وسواء بيعت المنتجات بالجملة أو التجزئة " (U. N., 1971 :28). ويقوم هذا الدليل بتقسيم المؤسسات الاقتصادية حسب النشاط الرئيسي فيها . وقد تم تقسيم كافة الأنشطة الاقتصادية إلى عشر أقسام رئيسية تحمل رقماً مكوناً من خانة واحدة كالتالي: (١) الزراعة (٢) التعدين (٣) الصناعة التحويلية (٤) الكهرباء والماء (٥) التشييد (٦) التجارة (٧) النقل والتخزين (٨) الخدمات المالية والعقارية والتجارية والتأمين (٩) الخدمات الشخصية والإجتماعية ثم (٠) الأنشطة الغير معرفة في مكان آخر.

جدول رقم (٦)
الناتج المتوسط للعامل الأردني في القطاعات الإقتصادية المختلفة بالدينار الأردني وبالأسعار الجارية: ١٩٧٢ - ١٩٨٦

القطاع / السنة	الزراعة	الصناعة والتعدين	كهرباء وماء	إنشاءات	التجارة	خدمات	المعدل الإجمالي
١٩٧٢	٥٥٦	٧٣٤	١٤٧١	٣٧٢	١٤٠٠	٥٩٤	٦٦٠
١٩٧٣	٣٥٣	٧٦١	١٥٥٦	٥٢٨	١٣٣٢	٥٩٠	٦٣٨
١٩٧٤	٦٠١	١٣٧٨	١٥٠٠	٥١٧	١٣٦٠	٦٤٠	٧٦٦
١٩٧٥	٥١٨	١٨٢٤	١٤٧٦	٥٣٠	٢٠٠٩	٧١١	٨٩٦
١٩٧٦	٧٥٤	٢١٢٥	١٧٧٣	٦٧٢	٢٢٦٣	٨٠٣	١٠٤٧
١٩٧٧	٨٦٧	٢٤٠٣	٢٣٩١	٨٤٨	٢٥٥٣	٨٨٤	١١٨٦
١٩٧٨	١٢٥٨	٢٨٤٠	٣١٣٠	١٠٨٥	٢٦٦٥	١١١٣	١٤٤٧
١٩٧٩	٩٦٧	٣٦٠٨	٤٢٠٨	١٣٨٨	٣٠٩٠	١٣٦٦	١٧١٠
١٩٨٠	١٦٧٦	٤٦٥٥	٦٣٣٣	١٩١٦	٤٠٥١	١٦١٠	٢٢٠٤
١٩٨١	١٩٢٦	٥٣٠٠	٦٧٧٤	٢١٠٧	٤٥٤٣	١٧٨٠	٢٤٨٨
١٩٨٢	٢٢٨٥	٥٤٩٦	٧٠٢٨	٢٣١٧	٤٧٦١	١٩٦٩	٢٧٠٩
١٩٨٣	٣٣٥٤	٤٨٠٩	٦٩٠٢	٢٤٠٦	٥٠١١	٢٠١٣	٢٧٩٠
١٩٨٤	٢٨٥٤	٥٢٩١	٧٢٨٣	٢٤١٠	٥١٨٩	٢٠٧٠	٢٨٧٠
١٩٨٥	٣٠٤٦	٥٠٦٨	٦٧٦٩	٢١٩٨	٥٥٦٦	٢١٨٥	٢٩٤٦
١٩٨٦	٢٥٩٦	٤٥٩٥	٧٧٧٨	٢١٠١	٤٧٠٨	٢٢٨٧	٢٨٤٠
معدل النمو المركب	٦ر١١٪	٠ر١٤٪	٦ر١٢٪	١ر١٣٪	٠ر٩٪	١ر١٠٪	٠ر١١٪
الزيادة النسبية الكلية٪	٩ر٣٦٦	٩ر٥٢٥	٧ر٤٢٨	٨ر٤٦٤	٣ر٢٣٦	٠ر٢٨٥	٣ر٣٣٠

المصدر:

أحتسب الناتج المتوسط للعامل في القطاعات الإقتصادية بالدينار الأردني بقسمة مساهمة كل قطاع في الناتج المحلي الإجمالي من جدول رقم (١) على أرقام العمالة في القطاعات الاقتصادية من جدول رقم (٤) لكل سنة: ١٩٧٢ -١٩٨٦.

وكل قسم رئيسي ينقسم بدوره إلى عدة أقسام فرعية يرمز اليها بأرقام تحتل الخانة الثانية. فعلى سبيل المثال فإن قطاع الصناعات التحويلية ينقسم إلى الأقسام التالية ذات الأرقام الخاصة بها والمكونة من رقمين:

٣١ صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ.

٣٢ الصناعات الجلدية وصناعة المنسوجات والملبوسات.
٣٣ صناعة الخشب ومنتجاته بما فيها الأثاث.
٣٤ صناعة الورق والمنتجات الورقية والطباعة والنشر.
٣٥ صناعة المنتجات الكيماوية من النفط والبلاستيك والمطاط.
٣٦ صناعة المنتجات التعدينية غير المعدنية ما عدا النفط.
٣٧ الصناعات المعدنية الأساسية.
٣٨ صناعة المنتجات المعدنية المصنعة والمكائن والآلات.
٣٩ صناعات أخرى غير مصنفة في مكان آخر.

ونلاحظ أن هذا التعريف للصناعة لا يتضمن المقالع والتعدين (التي تدخل ضمن المجموعة الرئيسية رقم ٢) كما أنه لا يتضمن إنتاج الكهرباء والغاز والماء (مجموعة رئيسية رقم ٤) والخدمات الصناعية (مجموعة رقم ٩٥).

وعلى أية حال فقد وجدنا من دراسات الإستخدام المتعددة منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٧٦ إحصاءات العمالة في قطاع الصناعة والتعدين للمؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) خمسة أشخاص أو أكثر، ان متوسط العمالة في الصناعات التحويلية قد بلغ (٥ر٧٦٪) للفترة ١٩٧٢ -١٩٨٦ بينما بلغ متوسط العمالة في التعدين والمناجم (٥ر٢٣٪) لنفس الفترة (أنظر الجدول رقم ٧).

ثانياً: ظهور البيانات الخاصة بالعمالة في الصناعات التحويلية واقتصارها على المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر، وهذا يجعل المعلومات الخاصة بالعمالة في الصناعات التحويلية ناقصة لأنها لا تبين عدد العمال في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٤) أربعة أشخاص أو أقل.

ويبدو أن معظم هذه المؤسسات صغيرة وفردية لا تملك دفاتر محاسبية وأن معظم هذه المؤسسات عبارة عن مؤسسات حرفية أو مهنية يعمل بها عادة صاحب المؤسسة بمفرده أو بمساعدة شخص أو شخصين فقط. فنجد مثلا حسب التعداد الصناعي لعام ١٩٨٤ أن عدد المؤسسات الصناعية (حسب تعريف الصناعة السابق) التي يعمل بها (٤) أربعة عمال أو أقل بلغ (٣٨٨٢) مؤسسة يعمل بها (٨٣٧٠) عاملاً منهم (٤٢٤٧) عاملاً (أي حوالي النصف) بدون أجرة (هامش ٤)، فإذا قسمنا باقي العمال على عدد المؤسسات لتبين لنا أن كل مؤسسة بها عامل واحد بأجرة وهذا يعني أن كل مؤسسة من هذه المؤسسات بها رب العمل وعامل واحد مأجور فقط. ولقد تم استخراج بيانات العمالة في الصناعة التحويلية الأردنية من (١٥) خمسة عشر مجلداً من دراسات الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) خمسة أشخاص أو أكثر وذلك منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٨٦.

جدول رقم (٧)
حجم العمالة في قطاع الصناعة والتعدين والمناجم في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر

السنة	مجموع العمالة في القطاع (١)	العمالة في الصناعة التحويلية (٢)	(٢) / (١) ٪	العمالة في التعدين (٣)	(٣) / (١) ٪
١٩٧٢	١٠٠٤٢	٨٧٨١	٨٧ر٤	١٢٦١	١٢ر٦
١٩٧٣	١٠٤٠٩	٨٨٢٢	٨٤ر٨	١٥٨٧	١٥ر٢
١٩٧٤	١٤١١٠	١١٢٤٢	٧٩ر٧	٢٨٦٨	٢٠ر٣
١٩٧٥	١٤٦٣١	١١٥٢١	٧٨ر٧	٣١١٠	٢١ر٣
١٩٧٦	١٥٦٩٣	١١٨٤٧	٧٥ر٥	٣٨٤٦	٢٤ر٥
١٩٧٧	١٦٢٤٧	١٢٤٢٦	٧٦ر٥	٣٨٢١	٢٣ر٥
١٩٧٨	١٧٣٥٣	١١٦٢٧	٦٧ر٠	٥٧٢٦	٣٣ر٠
١٩٧٩	١٨٠٠٢	١٣٠٨٥	٧٢ر٧	٤٩١٧	٢٧ر٣
١٩٨٠	١٩٣٣٥	١٣٤٧٣	٦٩ر٧	٥٨٦٢	٣٠ر٣
١٩٨١	٢٦٣٩٥	١٩٥١٠	٧٣ر٩	٦٨٨٥	٢٦ر١
١٩٨٢	٢٥١٤٩	١٨٧٢٤	٧٤ر٥	٦٤٢٥	٢٥ر٥
١٩٨٣	٢٥٧٤٠	١٩٠٥٤	٧٤ر٠	٦٦٨٦	٢٦ر٠
١٩٨٤	٢٦٤٨٧	١٩٧٨٤	٧٤ر٧	٦٧٠٣	٢٥ر٣
١٩٨٥	٣٢٤٢٨	٢٦٢٥١	٨١ر٠	٦١٧٧	١٩ر٠
١٩٨٦	٢٩٧١٢	٢٣١٣٠	٧٧ر٨	٦٥٨٢	٢٢ر٢
م.ن.م	٧ر٥	٦ر٧	-	١١ر٦	-
المتوسط	-	-	٧٦ر٥	-	٢٣ر٥

ملاحظة: م. ن. م. = معدل النمو المركب خلال الفترة

متوسط = المتوسط الحسابي البسيط خلال الفترة

المصدر:

المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، دراسة الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر، أعداد سنوية مختلفة من عام ١٩٧٢ إلى ١٩٨٦. أما النسب المئوية فقد احتسبها الباحثان.

وهنالك عدة طرق يمكن استخدامها لتصنيف العمالة في قطاع الصناعة التحويلية مثل التوزيع الجغرافي، تصنيف العمالة حسب الصناعات التحويلية المختلفة، وتصنيف العمالة حسب حجم المؤسسة. وسوف نتناول هذه التصنيفات بالترتيب.

أما توزيع العمالة الصناعية في الأردن جغرافيا فنجد من الجدول رقم (٨) أن المؤسسات الصناعية تتركز في محافظة عمان حيث بلغ عدد المؤسسات الصناعية فيها (٧٣٥) مؤسسة في عام ١٩٨٦ ونسبتها (١ر٧٣٪) من مجموع المؤسسات في الأردن ويعمل بها (٩ر٨٠٪) من مجموع العاملين في الصناعة الأردنية. ولكننا نلاحظ أن هذه النسبة أقل مما كانت عليه في عام ١٩٧٢ وهي (٩ر٨٨٪). كذلك فقد زادت العمالة الصناعية في محافظات المملكة الأخرى من (١ر١١٪) عام ١٩٧٢ إلى (١ر١٩٪) من مجموع العمالة الصناعية في عام ١٩٨٦. وهذا يعني توزيعاً أفضل للصناعات الأردنية في الأقاليم المختلفة.

جدول رقم (٨)
توزيع العمالة الصناعية في عمان والمحافظات الأخرى

السنة	المجموع العام للصناعة		محافظة عمان		بقية المحافظات	
	عدد المؤسسات	عدد العمال	عدد المؤسسات	عدد العمال	عدد المؤسسات	عدد العمال
١٩٧٢	٤١٦	٨٧٨١	٣٤٦	٧٨٠٦	٧٠	٩٧٥
(٪)	١٠٠	١٠٠	٨٣ر٢	٨٨ر٩	١٦ر٨	١١ر١
١٩٨٦	١٠٠٥	٢٣١٣٠	٧٣٥	١٨٧٠١	٢٧٠	٤٤٢٩
(٪)	١٠٠	١٠٠	٧٣ر١	٨٠ر٩	٢٦ر٩	١٩ر١

المصدر:

المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، دراسة الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر، أعداد سنوية مختلفة من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٨٦.

أما تصنيف العمالة في قطاع الصناعة التحويلية حسب التصنيف الدولي للنشاط الإقتصادي (الذي سبق ذكره) في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر فتظهر في الجدول رقم (٩). ويظهر من الجدول أن العمالة في الصناعات التحويلية قد زادت من (٨٧٨١) عاملا في عام ١٩٧٢ إلى (٢٣١٣٠) عاملا في عام ١٩٨٦ بمعدل نمو سنوي مركب قدره (٢ر٨٪) وهو معدل مرتفع جداً إذا ماقيس بمعدل نمو السكان في الأردن من جهة ومعدل نمو القوى العاملة الأردنية من جهة أخرى. وبالرجوع إلى خطة التنمية الإقتصادية والإجتماعية (١٩٨٦ - ١٩٩٠) نجد أن معدل النمو السكاني خلال الفترة ١٩٥٢ - ١٩٦٠ كان (١ر٣٪) سنوياً وسجل عقد الستينات والسبعينات أعلى معدل في النمو السكاني حيث بلغ (٨ر٤٪) سنوياً خلال الأعوام ١٩٦١ -١٩٧٩ ثم أعقب ذلك إنخفاض في هذا المعدل إلى (٩ر٣٪) خلال السنوات الممتدة بين ١٩٨٠ - ١٩٨٥. وتشمل هذه الزيادة عنصري الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة السكانية (هامش ٥). وبذلك يتضح أن معدل نمو العمالة في قطاع الصناعة التحويلية يفوق معدل نمو السكان في جميع فترات تطور الإقتصاد الأردني الآنفة الذكر، بل أن معدل نمو العمالة في قطاع الصناعة

التحويلية يقارب ضعف معدل نمو السكان في الأردن. وعندما نقارن بين معدل نمو العمالة في قطاع الصناعة التحويلية وبين معدل النمو في القوى العاملة الأردنية نجد أن معدل نمو قوة العمل الأردنية قد بلغ (٥ر٣٪) سنوياً (هامش ٦). وهذا يعني أن معدل نمو العمالة في الصناعات التحويلية بلغ أكثر من ضعف معدل النمو في قوة العمل الأردنية.

وإذا أخذنا معدل نمو العمالة في الصناعات التحويلية الرئيسية الواردة في دراسات الاستخدام لوجدنا معدلات النمو السنوية تختلف من صناعة إلى أخرى كما هو واضح من الجدول رقم (٩). وباستثناء معدل نمو العمالة في الصناعات الجلدية والمنسوجات نجد أن معدل نمو العمالة في كافة الصناعات هو أكبر بكثير من معدلي نمو السكان ونمو قوة العمل الأردنية. وبذلك يمكن القول أن قطاع الصناعة يمثل قطاعا هاما من قطاعات الإقتصاد الوطني الذي يمكنه استيعاب المزيد من قوة العمل الأردنية وبالتالي التخفيف من حدة البطالة التي يعاني منها الاقتصاد الأردني.

وإذا إنتقلنا إلى نسبة العمالة في الصناعات التحويلية المختلفة إلى مجموع العمالة الصناعية في المؤسسات التي تعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر (أنظر الجدول رقم ١٠) لوجدنا أن العمالة في الصناعات التحويلية الأردنية تتركز بشكل كبير في صناعة المنتجات الكيماوية (٧ر٢٦٪) يليها صناعات المواد الغذائية والمشروبات والتبغ (١ر١٩٪) ثم يليها الصناعات الجلدية والمنسوجات والملابس (٢ر١٧٪). وتبلغ نسبة العمالة في الصناعات الثلاثة المذكورة مجتمعة (٦٣٪) من مجموع العمالة الصناعية في الأردن. بينما بلغت معدلات النمو السنوية المركبة في هذه الصناعات: (٧ر٩٪)، (٨ر٨٪)، (١ر٣٪) على التوالي. أما بقية الصناعات التحويلية الخمسة الباقية فتبلغ نسبة العمالة الصناعية فيها (٣٧٪) من مجموع العمالة الصناعية.

ثالثاً: العمالة الأردنية في الصناعة التحويلية حسب حجم المؤسسة

تظهر إحصاءات العمالة الأردنية في الصناعات التحويلية التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر في تصنيف حسب حجم المؤسسة. وتقسم المؤسسات حسب هذا التصنيف إلى أحجام كالآتي: ٥-٩ عمال، ١٠-٢٤ عاملاً، ٢٥-٤٩ عاملاً، ٥٠-٩٩ عاملاً، ١٠٠-١٩٩ عاملاً، و ٢٠٠ عاملاً فأكثر. أما المؤسسات التي يعمل بكل منها (٤) عمال أو أقل فغير مشمولة بهذا التصنيف. ولقد قمنا بجمع بيانات عن العمالة في المؤسسات حسب الأحجام السابقة منذ عام ١٩٧٢ حيث تتوفر أقدم بيانات وحتى عام ١٩٨٦ وذلك بالأرقام المطلقة (أنظر جدول رقم ١١) وبالأرقام النسبية من المجموع (أنظر الجدول رقم ١٢).

ويتضح من الجدولين رقم (١١) و رقم (١٢) أن أعلى نسبة من العمالة الصناعية وهي (٢ر٣٦٪) تتركز في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٢٠٠) عاملاً أو أكثر، وإن كان معدل النمو السنوي المركب للعمالة في هذه المؤسسات هو (٢ر٦٪) سنوياً وهو أقل معدل نمو للعمالة في جميع المؤسسات. يلي هذا الحجم من حيث تركز العمالة المؤسسات التي يعمل فيها ١٠ - ٢٤ عاملاً، حيث بلغت نسبة العمالة (١٦٪) من المجموع كما بلغ معدل النمو المركب للعمالة فيها (٢ر٩٪) سنوياً. يلي ذلك تركز أحجام المؤسسات الاخرى.

جدول رقم (٩)
العمالة في الصناعات التحويلية المختلفة في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) اشخاص او اكثر: ١٩٧٢-١٩٨٦

الصناعة / السنة	مجموع العمالة في الصناعات التحويلية	المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	الصناعات الجلدية والمنتوجات والملابس	الخشب والاثاث	الورق والمنتجات الورقية	المنتجات الكيماوية	المنتجات غير معدنية عدا النفط	الصناعات المعدنية الاساسية	المنتجات المعدنية والمكائن والالات
١٩٧٢	٨٧٨١	١٦٧٦	٢١٧٩	٢٨٤	٩٠٠	٢٣٩٨	٤٥٠	٣٥٧	٥٣٤
١٩٧٣	٨٨٢٢	١٨٣١	٢٠٨٥	٢٥٣	٧١٢	١٥١٨	١٢٢٩	٧٠٨	٤٨٦
١٩٧٤	١١٢٤٢	٢٠٧٢	٢٨٠٦	٣٦٠	٧٧٦	٢٢٥٥	١٥٦٢	٩١٠	٥٠١
١٩٧٥	١١٥٢١	٢٠٥٩	٢٥٣٤	٣٥٢	٧٠٣	٢٦٥٤	١٧٧٧	٩٤٧	٤٩٥
١٩٧٦	١١٨٤٧	٢٠٠٦	٢٣٣٠	٣٦٤	٧٦٦	٣٠٣٧	١٩٠٩	٩٥٤	٤٨١
١٩٧٧	١٢٤٢٦	٢١٤٨	٢٣٦٨	٣٠٦	٧٩٢	٣٤٣٧	١٨٦٤	١٠٠٩	٤٧٢
١٩٧٨	١١٦٢٧	٢٥٢٣	٢١٧٥	٢٧٠	٩٤٦	٣٣٤٦	٧٥٨	١٠٦٦	٥٤٣
١٩٧٩	١٣٠٨٥	٢٦٩٥	٢٠٧٣	٥٥٨	١٠٦٥	٤٦٩٨	٣٧٤	٦٣٧	٨٠٨
١٩٨٠	١٣٤٧٣	٢٢٦٣	٢٤٧٧	٣١٣	١٩٢٧	٣٦٣٧	١١٢٩	٨٨٨	٨٣٩
١٩٨١	١٩٥١٠	٣٨٥٩	٢٦١٥	١٣٦٨	١٤٦٧	٤٧٧٩	٢١١٠	١٧٦٦	١٥٥٥
١٩٨٢	١٨٧٢٤	٣٧٢٨	٢٠٠٩	١١٨٨	١٥٤٦	٥٥١٧	٢٠٧٩	١٣٥٦	١٣٠١
١٩٨٣	١٩٠٥٤	٣٨٧٨	١٩٩٦	١٢٢٥	١٧٤٥	٥٦٠٢	١٩٨٠	١٣٩٧	١٢٣١
١٩٨٤	١٩٧٨٤	٣٩٢٣	٢٣١٨	١٥٣٨	٢٠٨٨	٥٩١٨	١٧١٠	١٤٤٦	٨٣٣
١٩٨٥	٢٦٢٥١	٤٧٢٩	٣٣٣٢	١٦١٩	٢٤٨٦	٦٩٧١	٢٧٩٩	٧٢٢	٢٥٩٣
١٩٨٦	٢٣١٣٠	٤٥١٤	٢٧٠٤	١٠٦٢	٢٤٧٨	٦٤١٣	٢٣٤٥	٧٥٦	٢٨٥٨
معدل النمو السنوي	٨٫٢	٨٫٨	٣٫١	٣٠٫٠	٩٫٨	٩٫٧	٣٠٫٤	١٢٫٨	٢٨٫٠٤

المصدر:

المملكة الاردنية الهاشمية، دائرة الاحصاءات العامة، دراسة الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) اشخاص او اكثر، اعداد سنوية مختلفة من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٨٦.

جدول رقم (١٠)
العمالة في الصناعات التحويلية المختلفة في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) اشخاص او اكثر: ١٩٧٢-١٩٨٦
(نسب مئوية من المجموع)

الصناعة / السنة	المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	الصناعات الجلدية والمنتوجات والملابس	الخشب ومنتجاته بما فيها الاثاث	الورق والمنتجات الورقية	المنتجات الكيماوية	المنتجات الغير معدنية	الصناعات المعدنية الاساسية	المنتجات المعدنية والمكائن والالات	مجموع النسب المئوية
١٩٧٢	١٩ر١	٢٤ر٨	٣ر٢	١٠ر٢	٢٧ر٣	٥ر١	٤ر٢	٦ر١	١٠٠
١٩٧٣	٢٠ر٨	٢٣ر٦	٢ر٩	٨ر١	١٧ر٢	١٣ر٩	٨ر٠	٥ر٥	١٠٠
١٩٧٤	١٨ر٤	٢٥ر٠	٣ر٢	٦ر٩	٢٠ر١	١٣ر٩	٨ر١	٤ر٤	١٠٠
١٩٧٥	١٧ر٩	٢٢ر٠	٣ر١	٦ر١	٢٣ر٠	١٥ر٤	٨ر٢	٤ر٣	١٠٠
١٩٧٦	١٦ر٩	١٩ر٧	٣ر١	٦ر٥	٢٥ر٦	١٦ر١	٨ر١	٤ر١	١٠٠
١٩٧٧	١٧ر٣	١٩ر١	٢ر٥	٦ر٤	٢٧ر٧	١٥ر٠	٨ر١	٣ر٨	١٠٠
١٩٧٨	٢١ر٧	١٨ر٧	٢ر٣	٨ر١	٢٨ر٨	٦ر٥	٩ر٢	٤ر٧	١٠٠
١٩٧٩	٢٠ر٦	١٥ر٨	٤ر٣	٨ر١	٣٥ر٩	٢ر٩	٤ر٩	٦ر٢	١٠٠
١٩٨٠	١٦ر٨	١٨ر٤	٢ر٣	١٤ر٣	٢٧ر٠	٨ر٤	٦ر٦	٦ر٢	١٠٠
١٩٨١	١٩ر٨	١٣ر٤	٧ر٠	٧ر٥	٢٤ر٥	١٠ر٨	٩ر١	٨ر٠	١٠٠
١٩٨٢	١٩ر٩	١٠ر٧	٦ر٣	٨ر٣	٢٩ر٥	١١ر١	٧ر٢	٦ر٩	١٠٠
١٩٨٣	٢٠ر٤	١٠ر٥	٦ر٤	٩ر٢	٢٩ر٤	١٠ر٤	٧ر٣	٦ر٥	١٠٠
١٩٨٤	١٩ر٩	١١ر٧	٧ر٨	١٠ر٦	٢٩ر٩	٨ر٦	٧ر٣	٤ر٢	١٠٠
١٩٨٥	١٨ر٠	١٢ر٧	٦ر١	٩ر٥	٢٦ر٥	١٠ر٧	٢ر٨	١٣ر٧	١٠٠
١٩٨٦	١٩ر٥	١١ر٧	٤ر٦	١٠ر٧	٢٧ر٧	١٠ر١	٣ر٣	١٢ر٤	١٠٠
المتوسط السنوي	١٩ر١	١٧ر٢	٤ر٣	٨ر٧	٢٦ر٧	١٠ر٦	٦ر٩	٦ر٥	١٠٠

المصدر:

احتسبت النسب المئوية من جدول رقم (٩)

جدول رقم (١١)
توزيع العمالة في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر حسب حجم المؤسسة

السنة	المجموع	٥ - ٩ عمال	١٠ - ٢٤ عامل	٢٥ -٤٩ عامل	٥٠ - ٩٩ عامل	١٠٠ - ١٩٩ عامل	٢٠٠ عامل فأكثر
١٩٧٢	٨٧٨١	١٣٧٤	١٥٠٩	١٠٦٦	٥٨٠	١٣٦٥	٢٨٨٧
١٩٧٣	٨٨٢٢	٩١٢	١٦٦٦	١٠٥٦	٧٧٩	١٢٥٧	٣١٥٢
١٩٧٤	١١٢٤٢	١٢٩٤	٢٠٧٨	١٥٤٨	١١٧٧	١٣٩١	٣٧٥٢
١٩٧٥	١١٥٢١	١٠٨١	٢٢٧٢	١٣٧٩	١٢٧٣	١٣٨٠	٤١٣٦
١٩٧٦	١١٨٤٧	١١٥٣	١٩٤٨	١٤٩٩	١١٦٦	٩٤٨	٥٠٩٧
١٩٧٧	١٢٤٢٦	١١٥٣	١٧٧١	١٣٦٨	١٤٧٠	١١٠٢	٥٥٦٢
١٩٧٨	١١٦٢٧	١١٦٨	١٧٢٨	١٣٢٨	١٦٢١	٩٧٦	٤٨٠٦
١٩٧٩	١٣٠٨٥	١٣٢٤	١٣٧٥	١٢٧٥	١٩٠٣	١٢٥٥	٥٤٥٣
١٩٨٠	١٣٤٧٣	١٣٠٢	١٨٦٧	١٧٧٠	١٧٤٩	١٢٥٢	٥٥٣٣
١٩٨١	١٩٥١٠	٣٠٩٢	٢٩٢٦	٢٣٢٠	٢٣٥٨	٢٩٤٣	٥٨٧١
١٩٨٢	١٨٦٢٤	٢٢٦٠	٢٧١٤	١٢٧٧	٢٧٢٨	٢٥٤٧	٦١٩٨
١٩٨٣	١٩٠٥٤	١٩٩١	٣٠٤٢	٢٥٤٩	٢٤١٢	٢٥٣٩	٦٥٢١
١٩٨٤	١٩٧٨٤	١٦٧٨	٣١٤٨	٢١٣٩	٢٤٠٤	٣٣٥٤	٧٠٥١
١٩٨٥	٢٦٢٥١	٣٩٧٨	٣٩٢٠	٣٨٧٩	٣٣١٣	٣٤٥٠	٧٧١١
١٩٨٦	٢٣١٣٠	٢٨٣٥	٤١٢٣	٣٠٦٧	٣٢٢٨	٣٧٣٤	٦١٤٣
معدل النمو المركب	٨ر٢	١٤ر٥	٩ر٢	١٤ر٠	١٤ر٦	١٢ر٠	٦ر٢

المصدر:

المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، دراسة الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) اشخاص أو أكثر، إعداد سنوية مختلفة من عام ١٩٧٢ إلى ١٩٨٦.

وتصنف المؤسسات حسب الحجم إلى صغيرة، متوسطة، وكبيرة الحجم حسب عدد العمال. وبالرغم من عدم وجود تحديد واضح لكل من هذه الحجوم، الا أن منظمة الأمم المتحدة تعتبر أن المؤسسات الصغيرة هي تلك التي يعمل بكل منها ٥ - ٤٩ عاملاً (United Nations, 1970: 5) . وحسب هذا التعريف فإن معظم الصناعات في الأردن تعتبر صغيرة الحجم. فلو جمعنا متوسط النسب المئوية للعمالة في المؤسسات التي يعمل فيها ٥ - ٤٩ عاملاً (جدول رقم ١٢) لتبين أن نسبة العمالة في هذه المؤسسات قد بلغت (١ر٣٩٪) من مجموع العمالة الصناعية في الأردن خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٦. أما العمالة في المؤسسات المتوسطة

الحجم (٥٠ - ١٩٩ عاملاً) فقد بلغت نسبتها (٢٤٫٧٪) من مجموع العمالة الصناعية في الأردن. أما المؤسسات الكبرى والتي يعمل فيها (٢٠٠) عاملاً فأكثر فقد بلغت نسبة العمالة الصناعية فيها (٣٦٫٢٪) من مجموع العمالة الصناعية في الأردن. وهكذا نستنتج أن الحجم الصغير للمؤسسات في الأردن هو الحجم السائد. وإذا جمعنا نسبة العمالة في المؤسسات الصغيرة (٥ - ٤٩ عاملاً) ونسبة العمالة في المؤسسات المتوسطة (٥٠ - ١٩٩ عاملاً) ، لوجدنا أن هذه النسبة بلغت (٦٣٫٨٪) من مجموع العمالة الصناعية. وهكذا نستنتج أيضاً أن العمالة الصناعية في الأردن تتركز في المؤسسات الصناعية الصغيرة ومتوسطة الحجم. كما نلاحظ ان معدل نمو العمالة الصناعية في المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم (أقل من ١٩٩ عامل) قد بلغ (١٣٪) سنوياً خلال الفترة ١٩٧٢ إلى ١٩٨٦، ومعدل النمو هذا أعلى بكثير من معدل نمو العمالة في مجموع المؤسسات الصناعية والبالغ (٨٫٢٪) سنوياً وحوالي ضعف معدل نمو العمالة في المؤسسات الكبيرة والبالغ (٦٫٢٪) سنوياً. أما بخصوص عدد المؤسسات الصناعية التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر فقد تطور عددها من (٤١٦) مؤسسة في عام ١٩٧٢ إلى (١١٣٦) مؤسسة في عام ١٩٨٥ ثم إنخفض هذا العدد إلى (١٠٠٥) مؤسسة في عام ١٩٨٦. وفي نفس الوقت تطورت العمالة الصناعية من (٨٧٨١) عامل في عام ١٩٧٢ إلى (٢٦٢٥١) عامل في عام ١٩٨٥ ثم إنخفض هذا العدد إلى (٢٣١٣٠) عامل في عام ١٩٨٦. ويمكن تلخيص هذه البيانات بطريقة مقارنة لبيان التطور في العمالة وحجم المؤسسات وعددها بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٦ كما في الجدول رقم(١٣).

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن أكثر من (٩٠٪) من المؤسسات الصناعية التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر هي صغيرة الحجم ويعمل بها حوالي (٤٥٪) من العمالة الصناعية. كما يتضح أن عدد المؤسسات متوسطة الحجم قد ازدادت نسبتها من (٦٫٤٪) إلى (٦٫٧٪) من إجمالي عدد المؤسسات بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٦. وعليه فإن حوالي (٩٩٪) من عدد المؤسسات الصناعية هي مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم. وقد بلغت نسبة العمالة الصناعية فيها حوالي (٧٣٫٤٪) في عام ١٩٨٦. أما عدد المؤسسات الكبيرة فقد زاد من (٦) مؤسسات في عام ١٩٧٢ إلى (١١ مؤسسة) مؤسسة في عام ١٩٨٦. وهذا العدد من المؤسسات الكبيرة لا يشكل سوى (١٫١٪) من عدد المؤسسات الصناعية في الأردن بالرغم من أن نسبة العمالة فيها تشكل (٢٦٫٦٪) من مجموع العمالة الصناعية في الأردن عام ١٩٨٦. ويلاحظ أن نسبة العمالة الصناعية قد زادت في المؤسسات المتوسطة بنسبة (٨٪) بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٦، بينما نقصت في المؤسسات الصغيرة والكبيرة خلال تلك الفترة.

وليس من شك في أن عدم وجود مؤسسات كبيرة في الصناعات الأردنية بشكل كثير يرجع إلى عدة عوامل من اهمها صغر حجم السوق المحلية وضعف فرص التصدير إلى الخارج، مما يقلل من إمكانات قيام بعض الصناعات التي تتميز بوجود وفورات حجم كبيرة. ولعل قيام مجلس التعاون العربي بين الأردن ومصر والعراق واليمن سوف يتيح الفرصة لتوسيع رقعة السوق للمنتجات الأردنية مما قد يؤدي إلى ظهور مؤسسات كبيرة الحجم في بعض الصناعات أكثر مما هو موجود الآن.

جدول رقم (١٢)
توزيع العمالة في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر حسب حجم المؤسسة(نسب مئوية من المجموع)

السنة	٥ - ٩ عمال	١٠ - ٢٤ عامل	٢٥ -٤٩ عامل	٥٠ - ٩٩ عامل	١٠٠ - ١٩٩ عامل	٢٠٠ عامل فأكثر	المجموع
١٩٧٢	١٥ر٦	١٧ر٢	١٢ر٢	٦ر٦	١٥ر٥	٣٢ر٩	١٠٠
١٩٧٣	١٠ر٣	١٨ر٩	١٢ر٠	٨ر٨	١٤ر٣	٣٥ر٧	١٠٠
١٩٧٤	١١ر٥	١٨ر٥	١٣ر٧	١٠ر٥	١٢ر٤	٣٣ر٤	١٠٠
١٩٧٥	٩ر٤	١٩ر٧	١٢ر٠	١١ر٠	١٢ر٠	٣٥ر٩	١٠٠
١٩٧٦	٩ر٧	١٦ر٤	١٢ر٧	٩ر٨	٨ر٠	٤٣ر٠	١٠٠
١٩٧٧	٩ر٣	١٤ر٣	١١ر٠	١١ر٨	٨ر٩	٤٤ر٨	١٠٠
١٩٧٨	١٠ر٠	١٤ر٩	١١ر٤	١٣ر٩	٨ر٤	٤١ر٣	١٠٠
١٩٧٩	١٠ر١	١٠ر٥	٩ر٧	١٤ر٥	٩ر٦	٤١ر٧	١٠٠
١٩٨٠	٩ر٧	١٣ر٩	١٣ر١	١٣ر٠	٩ر٣	٤١ر١	١٠٠
١٩٨١	١٥ر٨	١٥ر٠	١١ر٩	١٢ر١	١٥ر١	٣٠ر١	١٠٠
١٩٨٢	١٢ر١	١٤ر٦	٦ر٩	١٤ر٦	١٣ر٧	٣٣ر٣	١٠٠
١٩٨٣	١٠ر٤	١٦ر٠	١٣ر٤	١٢ر٧	١٣ر٣	٣٤ر٢	١٠٠
١٩٨٤	٨ر٥	١٥ر٩	١٠ر٨	١٢ر٢	١٧ر٠	٣٥ر٦	١٠٠
١٩٨٥	١٥ر٢	١٤ر٩	١٤ر٨	١٢ر٦	١٣ر١	٢٩ر٤	١٠٠
١٩٨٦	١٢ر٣	١٧ر٨	١٣ر٢	١٤ر٠	١٦ر١	٢٦ر٦	١٠٠
متوسط النسب المئوية	١١ر١	١٦ر٠	١٢ر٠	١٢ر٤	١٢ر٣	٣٦ر٢	١٠٠

المصدر:

احتسب النسب المئوية من المجموع من جدول رقم (١١)

جدول رقم (١٣)
مقارنة عدد المؤسسات وتوزيع العمالة الصناعية حسب حجم المؤسسات لعامي ١٩٧٢، ١٩٨٦

السنة	المجموع العام		مؤسسات صغيرة		مؤسسات متوسطة		مؤسسات كبيرة	
	ع.م.	ع.ع.	ع.م.	ع.ع.	ع.م.	ع.ع.	ع.م.	ع.ع.
١٩٧٢	٤١٦	٨٧٨١	٣٩١	٣٩٤٩	١٩	١٩٤٥	٦	٢٨٨٧
٪	١٠٠	١٠٠	٩٤	٤٥	٤ر٦	٢٢ر١	١ر٤	٣٢ر٩
١٩٨٦	١٠٠٥	٢٣١٣٠	٩١٨	١٠٠٢٥	٧٦	٦٩٦٢	١١	٦١٤٣
٪	١٠٠	١٠٠	٩١ر٢	٤٣ر٣	٧ر٦	٣٠ر١	١ر١	٢٦ر٦

المصدر: نفس مصدر الجدول رقم (١١)

رابعاً: توزيع أحجام المؤسسات وفق أعداد القوى العاملة في الصناعات التحويلية المختلفة

تظهر الجداول السابقة توزيع العمالة في المؤسسات الصناعية بصورة إجمالية. ولكن هذا التجميع يخفي جانبا هاما من المعلومات عن هيكل السوق وقدرة الصناعات المختلفة على استيعاب الأيدي العاملة، وهو الجانب الذي يتعلق بتوزيع أحجام المؤسسات في الصناعات التحويلية المختلفة وتطور هذه الأحجام خلال فترة الدراسة. والجدول رقم (١٤) يبين متوسط حجم المؤسسات الصناعية مقسمة حسب التصنيف الدولي للصناعة ISIC للفترة ما بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٦. ونلاحظ من هذا الجدول أن حجم المؤسسات يختلف من صناعة إلى أخرى. ففي حين بلغ متوسط حجم المؤسسة في صناعة المنتجات الكيماوية حوالي (٩٦) عاملا نجده أصغر بكثير جداً في صناعة المنتجات الخشبية حيث بلغ متوسط العمالة حوالي (١٤) عاملاً في المؤسسة الواحدة (هامش ٧). وإذا نظرنا إلى تطور حجم المؤسسات نلاحظ أن متوسط حجم المؤسسة الصناعية بصفة عامة قد تزايد باستمرار حتى نهاية السبعينات، ثم انخفض عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢، وعاد يرتفع مرة أخرى حتى عام ١٩٨٥. ولكننا نلاحظ أيضاً أن هذا الإتجاه لا ينطبق على جميع الصناعات بنفس النسبة. ولكي نتمكن من تتبع تطور أحجام المؤسسات في كل صناعة على حدة فقد قمنا بتقسيم أحجام المؤسسات إلى ثلاثة مجموعات على النحو التالي (هامش ٨):

المؤسسات الصغيرة جداً: وهي التي يعمل بها ٥ - ٩ عمالاً.

المؤسسات الصغيرة: وهي التي يعمل بها ١٠ - ٢٤ عاملاً.

المؤسسات المتوسطة والكبيرة: وهي التي يعمل بها ٢٥ عاملاً فأكثر.

وقد اضطررنا لوضع المؤسسات المتوسطة والكبيرة في مجموعة واحدة نظراً لعدم توفر معلومات منفصلة عن كل حجم.

١-صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ

نلاحظ من الجدول رقم (١٤) أن متوسط العمالة في هذه الصناعة قد بلغ (٢٥) عاملاً خلال الفترة ١٩٧٢ -١٩٨٦، وأن متوسط الحجم قد إزداد باضطراد حتى عام ١٩٧٩ ثم انخفض عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ وبعد ذلك عاد وأرتفع حتى عام ١٩٨٤. وإذا نظرنا إلى الجدول رقم (١٥) فإننا نلاحظ أن المؤسسات المتوسطة والكبيرة توظف حوالي ثلاثة أرباع العمالة التي تعمل في صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ بصفة عامة، بينما توظف المؤسسات الصغيرة جداً والصغيرة الربع الباقي. كذلك فإن حوالي نصف العمالة في المؤسسات المتوسطة والكبيرة تعمل في صناعة التبغ وصناعة المشروبات الغازية والروحية مما يعني أن صناعة المواد الغذائية تميل إلى أن تكون صغيرة الحجم. وهذه النتيجة تؤكدها الدراسة الصناعية لعام ١٩٨٦ حيث تشير إلى أن متوسط حجم المؤسسة في صناعة المواد الغذائية بلغ حوالي (١٥) عاملاً. ومعظم هذه المؤسسات عبارة عن مصانع ألبان ومعاصر الزيتون ومخابز ومصانع سكاكر وحلويات (هامش ٩).

جدول رقم (١٤)
متوسط حجم المؤسسات للصناعات التحويلية المختلفة التي يعمل بكل منها
(٥) اشخاص او اكثر (عدد العاملين)

الصناعة / السنة	المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	الصناعات الجلدية والمنتوجات والملابس	الخشب ومنتجاته بما فيها الاثاث	الورق والمنتجات الورقية	المنتجات الكيماوية	المنتجات الغير معدنية	الصناعات المعدنية الاساسية	المنتجات المعدنية والمكائن والالات	متوسط حجم المؤسسة
١٩٧٢	١٧	٢١	٧	٣١	١٠٤	١٠	٩	١٤	٢١
١٩٧٣	١٨	٢٠	٦	٢٦	١٢٧	٢٨	١٩	١٣	٢٢
١٩٧٤	٢١	١٩	٨	٢٢	٧٣	٢٦	٢٤	١٣	٢٣
١٩٧٥	٢٢	١٩	٨	٢٠	٨٣	٣٠	٢٥	١٣	٢٤
١٩٧٦	٢٣	١٨	٨	٢٢	٩٢	٣٢	٢٦	١٤	٢٥
١٩٧٧	٢٤	١٨	٧	٢١	١٠١	٣٤	٢٧	١٤	٢٧
١٩٧٨	٢٩	١٩	٩	٢٤	١٣٤	١٦	٣٠	١٦	٢٨
١٩٧٩	٣٠	٢١	١٢	٢٣	١٢٤	٢٠	٣٥	١٦	٣٢
١٩٨٠	٢٦	٢٧	١٠	٤١	٨٣	١٧	٣٠	٢٠	٣١
١٩٨١	٢١	١٧	١٦	٣١	٨٢	١٢	٢٥	٢٢	٢٣
١٩٨٢	٢٩	١٦	٢١	٣٤	١٠٠	١٥	٢٢	٢٣	٢٨
١٩٨٣	٣٠	١٨	٢٣	٣٩	١٠٢	١٥	٢٤	٢٢	٣٠
١٩٨٤	٣٥	٢١	٢٧	٣٩	٩٩	١٥	٢٣	١٩	٣٢
١٩٨٥	١٩	٢٢	١٣	٣٢	٧٩	١١	٥٢	٢١	٢٣
١٩٨٦	١٩	٢٠	١٠	٣٢	٧٢	١٢	٥٨	١٩	٢٣
المتوسط لكل مؤسسة خلال الفترة	٢٥	٢٠	١٤	٢٩	٩٦	٢٠	٣٠	١٨	٢٦

المصدر:

المملكة الاردنية الهاشمية، دائرة الاحصاءات العامة، دراسة الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) اشخاص او اكثر اعداد سنوية مختلفة من عام ١٩٧٢ الى ١٩٨٦.

٢-الصناعات الجلدية وصناعة المنسوجات والملبوسات

يظهر الجدول رقم (١٤) أن متوسط حجم المؤسسات في هذه الصناعة قد بلغ حوالي (٢٠) عاملاً خلال فترة الدراسة، وأن هذا الحجم قد تناقص في السنوات الأولى (١٩٧٢ -١٩٧٧) وإرتفع بعد ذلك ولكنه عاد فإنخفض عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ ثم عاد وارتفع مرة أخرى. والجدول رقم (١٦) يبين أن المؤسسات المتوسطة والكبيرة توظف أكثر من (٦٠٪) من العمالة الي توظفها هذه الصناعات ككل، معظمها صناعات غزل ومنسوجات ودباغة، بينما توظف المؤسسات الصغيرة جداً والصغيرة حوالي (٤٠٪) من العاملين موزعين

جدول رقم (١٥)
العمالة في صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ

	المجموع العام		حجم المؤسسات حسب العمالة			النسب المئوية		
	ع.م.	ع.ع.	٥-٩عمال	١٠-٢٤عامل	٢٥ فاكثر	١/٢	١/٣	١/٤
السنة		١	٢	٣	٤	٪	٪	٪
١٩٧٢	٩٩	١٩٧٩	٣٨٠	٢٤١	١٠٥٥	٢٢ر٧	١٤ر٤	٦٢ر٩
١٩٧٣	١٠٠	١٨٣١	٢٣١	٣٢٣	١٢٧٧	١٢ر٦	١٧ر٦	٦٩ر٧
١٩٧٤	٨٨	٢٠٧٢	٢٩٤	٢٨٤	١٤٩٤	١٤ر٢	١٣ر٧	٧٢ر١
١٩٧٥	٩٥	٢٠٥٩	٢٦٤	٣٢٠	١٤٧٥	١٢ر٨	١٥ر٥	٧١ر٦
١٩٧٦	٨٩	٢٠٠٦	٢٤٧	٣٢٣	١٤٣٦	١٢ر٣	١٦ر١	٧١ر٦
١٩٧٧	٩١	٢١٤٨	٢٣٥	٣٢٣	١٥٩٠	١٠ر٩	١٥ر٠	٧٤ر٠
١٩٧٨	٨٧	٢٥٢٣	٢٤٥	٢٣١	٢٠٤٧	٩ر٧	٩ر٢	٨١ر١
١٩٧٩	٨٩	٢٦٩٥	٢٩٥	٣٤٨	٢٠٥٢	١٠ر٩	١٢ر٩	٧٦ر١
١٩٨٠	٨٦	٢٢٦٣	٢٤٦	٢٥٥	١٧٦٢	١٠ر٩	١١ر٣	٧٧ر٩
١٩٨١	١٨٠	٣٨٥٩	٦٦٦	٥٣٧	٢٦٥٦	١٧ر٣	١٣ر٩	٦٨ر٨
١٩٨٢	١٣٠	٣٧٢٨	٣٩١	٥٠٦	٢٨٣١	١٠ر٥	١٣ر٦	٧٥ر٩
١٩٨٣	١٢٩	٣٨٧٨	٣٥٨	٥٨٤	٢٩٣٦	٩ر٢	١٥ر١	٧٥ر٧
١٩٨٤	١١٣	٣٩٣٣	٢٨٥	٥٣٧	٣١١١	٧ر٢	١٣ر٧	٧٩ر١
١٩٨٥	٢٥٥	٤٧٢٩	١٠٥٩	٥٥٥	٣١١٥	٢٢ر٤	١١ر٧	٦٥ر٩
١٩٨٦	٢٣٩	٤٥١٤	٨٤٤	٦٦٠	٣٠١٠	١٨ر٧	١٤ر٦	٦٦ر٧
المتوسط						١٢ر٨	١٣ر٩	٧٣ر٣
الانحراف المعياري						٤ر١	٢ر١	٤ر٦

ملاحظة: ع.م. = عدد المؤسسات، ع.ع. = عدد العاملين

المصدر:

المملكة الاردنية الهاشمية، دائرة الاحصاءات العامة. دراسة الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) اشخاص او اكثر، اعداد سنوية مختلفة من عام ١٩٧٢ الى ١٩٨٦. اما النسب المئوية فقد احتسبها الباحثان

في صناعات التريكو والملابس الجاهزة والجلود والأحذية. ونلاحظ أيضاً أن حصة المؤسسات الصغيرة جداً (التي توظف أقل من عشرة عمال) قد زادت بشكل ملحوظ في أوائل الثمانينات بينما تضاءلت حصة المؤسسات المتوسطة والكبيرة في نفس الفترة.

٣-صناعة الخشب ومنتجاته بما فيها الأثاث

لقد تزايد حجم المؤسسات في هذه الصناعة باضطراد تقريباً حتى عام ١٩٨٤ كما يتضح من الجدول رقم (١٤). وقد بلغ متوسط العمالة في المؤسسة الواحدة حوالي (١٤) عاملاً في الفترة مابين ١٩٧٢ و ١٩٨٦. والجدول رقم (١٧) يبين أن أكثر من ثلث العمالة في هذه الصناعة يعمل في المؤسسات الصغيرة جداً وأن حوالي الربع يعمل في المؤسسات الصغيرة وهذا شيء متوقع نظراً لأن أغلب المؤسسات في هذه الصناعة عبارة عن محلات نجارة صغيرة تقوم بصناعة الأثاث حسب الطلب أو تجهيز كميات بسيطة للسوق أو تقوم بصناعة صناديق وعبوات خشبية مختلفة. وفي الواقع فإن هناك عدد محدود من المؤسسات الكبيرة في هذه الصناعة. وإذا نظرنا إلى الجدول رقم (١٧) فإننا نلاحظ عدم وجود مؤسسات يعمل بها (٢٥) عامل أو أكثر قبل عام ١٩٧٤، وأن حوالي (٦٠٪) من المؤسسات كانت صغيرة جداً (أقل من ١٠ عمال). وفي الواقع فإن نسبة كبيرة جداً من العمالة في هذه الصناعة يعمل في مؤسسات حرفية (أي مؤسسات يعمل بها ٤ عمال أو أقل). وحسب الدراسة الصناعية لعام ١٩٨٦ فإن هناك ١١٣٥ مؤسسة حرفية يعمل فيها ٢٢٧٥ عامل، أي بمعدل عاملين لكل مؤسسة (بما في ذلك صاحب المؤسسة نفسه، الذي يعمل بدون أجر) (هامش١٠).

٤- صناعة الورق والمنتجات الورقية والطباعة والنشر

بلغ متوسط حجم المؤسسة في هذه الصناعة حوالي (٢٩) عاملاً كما يتضح من الجدول رقم (١٤). ونلاحظ أن متوسط الحجم للمؤسسة قد تزايد بشكل ملحوظ في الثمانينات حيث بلغ متوسط حجم المؤسسة حوالي (٣٥) عاملاً في الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٦ بينما كان متوسط الحجم حوالي (٢٣) عاملاً في الفترة ١٩٧٢ - ١٩٧٩. ومعظم العمالة في هذه الصناعة موظف في المؤسسات المتوسطة والكبيرة (التي يعمل بها ٢٥ عاملاً فأكثر)، حيث بلغت نسبة العمالة في هذه المؤسسات حوالي ثلاثة أرباع العمالة الكلية في هذه الصناعة ككل، كما يتضح من الجدول رقم (١٨). ومعظم المؤسسات في هذه الصناعة عبارة عن دور نشر وطباعة بالإضافة إلى عدد محدود من المؤسسات التي تنتج الأوراق الصحية والعبوات الورقية والكرتون والقرطاسية.

٥-صناعة المنتجات الكيماوية

توظف صناعة المنتجات الكيماوية من النفط والبلاستيك والمطاط أكثر من ربع العمالة الصناعية ككل، كما أن متوسط حجم المؤسسة فيها أعلى بكثير جداً من أي صناعة أخرى حيث بلغ متوسط حجم العمالة في هذه الصناعة حوالي (٩٦) عامل لكل مؤسسة، وهو أكثر من ثلاثة أمثال متوسط حجم المؤسسات في الصناعات الورقية وحوالي سبعة أمثال متوسط حجم المؤسسات في الصناعات الخشبية. وكما يتضح من

جدول رقم (١٦)
العمالة في الصناعات الجلدية وصناعة المنسوجات والملبوسات

	المجموع العام		حجم المؤسسات حسب العمالة			النسب المئوية		
	ع.م.	ع.ع.	٥-٩عمال	١٠-٢٤عامل	٢٥ فاكثر	١/٢	١/٣	١/٤
السنة		١	٢	٣	٤	٪	٪	٪
١٩٧٢	١٠٣	٢١٧٩	٢٩٢	٤٩٥	١٣٩٢	١٣ر٤	٢٢ر٧	٦٣ر٩
١٩٧٣	١٠٥	٢٠٨٥	٢٣٤	٤٩٦	١٢٥٥	١١ر٢	٢٣ر٨	٦٥ر٠
١٩٧٤	١٤٤	٢٨٠٦	٣٨٦	٦٨١	١٧٣٩	١٣ر٨	٢٤ر٣	٦٢ر٠
١٩٧٥	١٣٧	٢٥٣٤	٣١٩	٧٠٤	١٥١١	١٢ر٦	٢٧ر٨	٥٩ر٦
١٩٧٦	١٣٢	٢٣٣٠	٣١٩	٥٣٨	١٤٧٣	١٣ر٧	٢٣ر١	٦٣ر٢
١٩٧٧	١٢٩	٢٣٦٨	٣٤٤	٤٧٧	١٥٤٧	١٤ر٥	٢٠ر١	٦٥ر٣
١٩٧٨	١١٢	٢١٧٥	٣٥٣	٤٩٢	١٣٣٠	١٦ر٢	٢٢ر٦	٦١ر١
١٩٧٩	١٠١	٢٠٧٣	٣١٦	٤٩٠	١٢٦٧	١٥ر٢	٢٣ر٦	٦١ر١
١٩٨٠	٩٣	٢٤٧٧	٣٠٧	٣٧٧	١٧٩٣	١٢ر٤	١٥ر٢	٧٢ر٤
١٩٨١	١٥٥	٢٦١٥	٥٤٨	٦٤٤	١٤٢٣	٢١ر٠	٢٤ر٦	٥٤ر٤
١٩٨٢	١٢٨	٢٠٠٩	٥١٩	٤١٦	١٠٧٤	٢٥ر٨	٢٠ر٧	٥٣ر٥
١٩٨٣	١١٤	١٩٩٦	٤٥٩	٤٦٩	١٠٦٨	٢٣ر٠	٢٣ر٥	٥٣ر٥
١٩٨٤	١١٠	٢٣١٨	٣٧٢	٥٠٩	١٤٣٧	١٦ر٠	٢٢ر٠	٦٢ر٠
١٩٨٥	١٥٠	٣٣٣٢	٥٠٦	٦٤٧	٢١٨٣	١٥ر١	١٩ر٤	٦٥ر٥
١٩٨٦	١٣٤	٢٧٠٤	٣١١	٧٦١	١٦٣٢	١١ر٥	٢٨ر١	٦٠ر٤
المتوسط						١٥ر٩	٢٢ر٨	٦١ر٣
الانحراف المعياري						٤ر١	٣ر٣	٥ر٢

ملاحظة: ع.م. = عدد المؤسسات

ع.ع. = عد العاملين

المصدر: نفس المصدر السابق

جدول رقم (١٧)
العمالة في صناعة الخشب ومنتجاته بما فيها الاثاث

السنة	المجموع العام ع.م.	المجموع العام ع.ع.	حجم المؤسسات حسب العمالة ٥-٩عمال	١٠-٢٤عامل	٢٥ فاكثر	النسب المئوية ١/٢	١/٣	١/٤
		١	٢	٣	٤	٪	٪	٪
١٩٧٢	٤٢	٢٨٤	١٦٧	١١٧	صفر	٥٨ر٨	٤١ر٢	صفر
١٩٧٣	٤١	٢٥٣	١٠٥	١٤٨	صفر	٤١ر٥	٥٨ر٥	صفر
١٩٧٤	٤٦	٣٦٠	١٥٢	١٤٧	٦١	٤٢ر٢	٤٠ر٨	١٦ر٩
١٩٧٥	٤٥	٣٥٢	١٣٦	١٤٧	٧٥	٣٨ر٦	٤١ر٨	٢١ر٣
١٩٧٦	٤٦	٣٦٤	١٤٦	١٣٤	٨٤	٤٠ر١	٣٦ر٨	٢٣ر١
١٩٧٧	٤٢	٣٠٦	١٤٦	١٠٦	٥٤	٤٧ر٧	٣٤ر٦	١٧ر٦
١٩٧٨	٢٩	٢٧٠	١١٤	٩٢	٦٤	٤٢ر٢	٣٤ر١	٢٣ر٧
١٩٧٩	٤٦	٥٥٨	٢١٦	١١٢	٢٣٠	٣٨ر٧	٢٠ر١	٤١ر٢
١٩٨٠	٣١	٣١٣	١٥١	٥٢	١١٠	٤٨ر٢	٢٦ر٦	٣٥ر١
١٩٨١	٨٨	١٣٦٨	٤٤٦	١٠٥	٨١٧	٣٢ر٦	٧ر٧	٥٩ر٧
١٩٨٢	٥٧	١١٨٨	٢٣٥	١٧٤	٧٧٩	١٩ر٨	١٤ر٦	٦٥ر٦
١٩٨٣	٥٤	١٢٢٥	١٩٦	٢٠٣	٨٢٦	١٦ر٠	١٦ر٦	٦٧ر٤
١٩٨٤	٥٨	١٥٣٨	٢١٦	١٩٤	١١٢٨	١٤ر٠	١٢ر٦	٧٣ر٣
١٩٨٥	١٢٥	١٦١٩	٤٧٦	٣٨١	٧٦٢	٢٩ر٤	٢٣ر٥	٤٧ر١
١٩٨٦	١٠٥	١٠٦٢	٤١٩	٣١٥	٣٢٨	٣٩ر٥	٢٩ر٧	٣٠ر٩
المتوسط						٣٣ر٩	٢٤ر٠	٤٢ر١
الانحراف المعياري						١١ر٧	١١ر٠	٢٠ر٠

ملاحظة: ع.م. = عدد المؤسسات

ع.ع. = عد العاملين

المصدر: نفس المصدر السابق

الجدول رقم (١٩) فإن المؤسسات الصغيرة جداً والمؤسسات الصغيرة توظف أقل من (٨٪) من مجموع العمالة الكلية في الصناعة. ويرجع ارتفاع الأهمية النسبية لهذه الصناعة وكذلك ارتفاع متوسط الحجم فيها لوجود مؤسسات كبيرة مثل شركة الأسمدة وشركة مصفاة البترول وشركات الأدوية بالإضافة إلى المؤسسات التي تنتج صابوناً ومواد تنظيف وكيماويات أساسية ودهانات ومنتجات بلاستيكية. ولعل من الملفت للنظر أنه يكاد لا يوجد مؤسسات حرفية في هذه الصناعة توظف أقل من (٥) عمال (هامش ١١). كذلك نلاحظ أن هذه الصناعة توظف اكبر نسبة من العاملين في الأبحاث مقارنة مع الصناعات الأخرى . فمن أصل

(٣٨٢) باحثاً يعملون في الصناعات التحويلية كلها عام ١٩٨٥، توظف صناعة المنتجات الكيماوية (٣٥٤) باحثاً منهم، أي ما يزيد على (٩٢٪) من مجموع العاملين في الأبحاث في الصناعات التحويلية كلها (هامش ١٢).

جدول رقم (١٨)
العمالة في صناعة الورق والمنتجات الورقية والطباعة والنشر

	المجموع العام		حجم المؤسسات حسب العمالة			النسب المئوية		
	ع.م.	ع.ع.	٥-٩عمال	١٠-٢٤عامل	٢٥ فاكثر	١/٢	١/٣	١/٤
السنة		١	٢	٣	٤	٪	٪	٪
١٩٧٢	٢٩	٩٠٠	٧٥	١١٨	٧٠٧	٨ر٣	١٣ر١	٧٨ر٦
١٩٧٣	٢٧	٧١٢	٤٨	١٣٢	٥٣٢	٦ر٧	١٨ر٥	٧٤ر٨
١٩٧٤	٣٦	٧٧٦	٦٩	١٥٩	٥٤٨	٨ر٩	٢٠ر٥	٧٠ر٦
١٩٧٥	٣٦	٧٠٣	٦٥	١٨١	٤٥٧	٩ر٢	٢٥ر٧	٦٥ر٠
١٩٧٦	٣٥	٧٦٦	٨٨	١٤٦	٥٣٢	١١ر٥	١٩ر١	٦٩ر٥
١٩٧٧	٣٧	٧٩٢	٦٦	١٨٧	٥٣٩	٨ر٣	٢٣ر٦	٦٨ر١
١٩٧٨	٣٩	٩٤٦	٩٨	٢١٢	٦٣٦	١٠ر٤	٢٢ر٤	٦٧ر٢
١٩٧٩	٤٧	١٠٦٥	١١٣	٣٠٦	٦٤٦	١٠ر٦	٢٨ر٧	٦٠ر٧
١٩٨٠	٤٧	١٩٢٧	١٠٩	٢١٥	١٦٠٣	٥ر٧	١١ر٢	٨٣ر٢
١٩٨١	٤٨	١٤٦٧	١٣٨	١٨٣	١١٤٦	٩ر٤	١٢ر٥	٧٨ر١
١٩٨٢	٤٥	١٥٤٦	١٠٧	٢٦٠	١١٧٩	٦ر٩	١٦ر٨	٧٦ر٣
١٩٨٣	٤٥	١٧٤٥	١٢٣	٢٤٧	١٣٧٥	٧ر٠	١٤ر٢	٧٨ر٨
١٩٨٤	٥٣	٢٠٨٨	١٠٣	٣١٩	١٦٦٦	٤ر٩	١٥ر٣	٧٩ر٨
١٩٨٥	٧٨	٢٤٨٦	٢٠٨	٣٥٠	١٩٢٨	٨ر٤	١٤ر١	٧٧ر٦
١٩٨٦	٧٨	٢٤٧٨	١٧٠	٤٣٢	١٨٧٦	٦ر٩	١٧ر٤	٧٥ر٧
المتوسط						٨ر٢	١٨ر٦	٧٣ر٢
الانحراف المعياري						١ر٩	٥ر٢	٦ر٥

المصدر: نفس المصدر السابق

جدول رقم (١٩)
العمالة في صناعة المنتجات الكيماوية من النفط والبلاستيك والمطاط

	المجموع العام		حجم المؤسسات حسب العمالة			النسب المئوية		
	ع.م.	ع.ع.	٥-٩عمال	١٠-٢٤عامل	٢٥ فاكثر	١/٢	١/٣	١/٤
السنة		١	٢	٣	٤	٪	٪	٪
١٩٧٢	٢٣	٢٣٩٨	٧١	٦٨	٢٢٥٩	٣ر٠	٢ر٨	٩٤ر٢
١٩٧٣	١٢	١٥١٨	١٠	٧١	١٤٣٧	٠ر٧	٤ر٧	٩٤ر٧
١٩٧٤	٣١	٢٢٥٥	٦٩	١٨٠	٢٠١٠	٣ر١	٨ر٠	٨٩ر١
١٩٧٥	٣٢	٢٦٥٤	٣٢	١٧٥	٢٤٤٧	١ر٢	٦ر٦	٩٢ر٢
١٩٧٦	٣٣	٣٠٣٧	٣٤	٢٣١	٢٧٧٢	١ر١	٧ر٦	٩١ر٣
١٩٧٧	٣٤	٣٤٣٧	٥٤	١٦٢	٣٢٢١	١ر٦	٤ر٧	٩٣ر٧
١٩٧٨	٢٥	٣٣٤٦	٢٩	١٠٠	٣٢١٧	٠ر٩	٣ر٠	٩٦ر١
١٩٧٩	٣٨	٤٦٩٨	٥٢	٢٠٤	٤٤٤٢	١ر١	٤ر٣	٩٤ر٦
١٩٨٠	٤٤	٣٦٣٧	٦٣	٢٦٨	٣٣٠٦	١ر٧	٧ر٤	٩٠ر٩
١٩٨١	٥٨	٤٧٧٩	٧٧	٣٧٧	٤٣٢٥	١ر٦	٧ر٩	٩٠ر٥
١٩٨٢	٥٥	٥٥١٧	٣٦	٣٩٩	٥٠٨٢	٠ر٧	٧ر٢	٩٢ر١
١٩٨٣	٥٥	٥٦٠٢	٣١	٣٤٣	٥٢٢٨	٠ر٦	٦ر١	٩٣ر٣
١٩٨٤	٦٠	٥٩١٨	٦٩	٣٩٢	٥٤٥٧	١ر٢	٦ر٦	٩٢ر٢
١٩٨٥	٨٨	٦٩١٧	١٣٠	٤٩٦	٦٣٤٥	١ر٩	٧ر١	٩١ر٠
١٩٨٦	٨٩	٦٤١٣	١١٣	٤٤٨	٥٨٥٢	١ر٨	٧ر٠	٩١ر٣
المتوسط						١ر٤	٦ر٣	٩٢ر٣
الانحراف المعياري						٠ر٦	١ر٥	١ر٩

المصدر: نفس المصدر السابق

٦-صناعة المنتجات غير المعدنية

كما يتضح من الجدول رقم (١٤) فإن متوسط حجم المؤسسة في هذه الصناعة بلغ حوالي (٢٠) عاملاً خلال فترة الدراسة. وقد تناقص متوسط العمالة في المؤسسة الواحدة بشكل ملحوظ خلال العشرة أعوام الماضية حيث كان (٣٦) عاملا عام ١٩٧٦ وأصبح (١١) عاملاً عام ١٩٨٦. وبالرغم من أن الجدول رقم (٢٠) يظهر أن أقل من نصف العمالة في هذه الصناعة يعمل في المؤسسات الصغيرة جداً والمؤسسات الصغيرة الا أن هذه النسبة لا تظهر الأهمية النسبية الفعلية لهذه المؤسسات الصغيرة، ذلك أن هذه الصناعة تضم صناعة الإسمنت مما يرفع متوسط حجم المؤسسات وكذلك الأهمية النسبية للحجم المتوسط والكبير. وإذا

راعينا ذلك فإننا نلاحظ أن حجم المؤسسات في هذه الصناعة صغير أو حتى صغير جداً، خاصة وإن معظم المؤسسات التي تدخل في هذه الصناعة عبارة عن مصانع بلاط ورخام ومناشير حجارة.

جدول رقم (٢٠)
العمالة في صناعة المنتجات التعدينية الغير معدنية-عدا النفط

	المجموع العام		حجم المؤسسات حسب العمالة			النسب المئوية		
	ع.م.	ع.ع.	٥-٩عمال	١٠-٢٤عامل	٢٥ فاكثر	١/٢	١/٣	١/٤
السنة		١	٢	٣	٤	٪	٪	٪
١٩٧٢	٤٣	٤٥٠	١٥٨	١٧١	١٢١	٣٥ر١	٣٨ر٠	٢٦ر٩
١٩٧٣	٤٤	١٢٢٩	١٢٨	٢١٥	٨٨٦	١٠ر٤	١٧ر٥	٧٢ر١
١٩٧٤	٦٠	١٥٦٢	١٣٧	٢٥٣	١١٧٢	٨ر٨	١٦ر١	٧٥ر٠
١٩٧٥	٥٩	١٧٧٧	١٠٥	٣٦٦	١٣٠٦	٥ر٩	٢٠ر٦	٧٣ر٥
١٩٧٦	٥٩	١٩٠٩	١٣١	٢٥٣	١٥٢٥	٦ر٩	١٣ر٣	٧٩ر٩
١٩٧٧	٥٥	١٨٦٤	١٥٧	٢٤٣	١٤٦٤	٨ر٤	١٣ر٠	٧٨ر٥
١٩٧٨	٤٨	٧٥٨	١٤٦	٢٢٤	٣٨٨	١٩ر٣	٢٩ر٦	٥١ر٢
١٩٧٩	١٩	٣٧٤	٧٠	١٠٥	١٩٩	١٨ر٧	٢٨ر١	٥٣ر٢
١٩٨٠	٦٨	١١٢٩	٢٣٤	٣٦٩	٥٢٦	٢٠ر٧	٣٢ر٧	٤٦ر٦
١٩٨١	١٧٣	٢١٠١	٧٦٢	٥٥٢	٧٨٧	٣٦ر٣	٢٦ر٣	٣٧ر٥
١٩٨٢	١٣٥	٢٠٧٩	٦٣٦	٣٩٠	١٠٥٣	٣٠ر٦	١٨ر٨	٥٠ر٦
١٩٨٣	١٢٩	١٩٨٠	٥٠٩	٥٩٢	٨٧٩	٢٥ر٧	٢٩ر٩	٤٤ر٤
١٩٨٤	١١٢	١٧١٠	٣٦٨	٦٤٩	٦٩٣	٢١ر٥	٣٨ر٠	٤٠ر٥
١٩٨٥	٢٥٤	٢٧٩٩	١٠٠٢	٧٧٤	١٠٢٣	٣٥ر٨	٢٧ر٧	٣٦ر٥
١٩٨٦	١٩٥	٢٣٤٥	٦٥٥	٧٧٢	٩١٨	٢٧ر٩	٣٢ر٩	٣٩ر١
المتوسط						١٩ر٨	٢٤ر٦	٥٥ر٦
الانحراف المعياري						١٠ر٦	٨ر٠	١٦ر٥

المصدر: نفس المصدر السابق

جدول رقم (٢١)
العمالة في الصناعات المعدنية الاساسية

	المجموع العام		حجم المؤسسات حسب العمالة			النسب المئوية		
	ع.م.	ع.ع.	٥-٩عمال	١٠-٢٤عامل	٢٥ فاكثر	١/٢	١/٣	١/٤
السنة		١	٢	٣	٤	٪	٪	٪
١٩٧٢	٢٩	٣٥٧	١٢١	١٧٦	٦٠	٣٣ر٩	٤٩ر٣	١٦ر٨
١٩٧٣	٣٧	٧٠٨	٩١	٨٨	٥٢٩	١٢ر٩	١٢ر٤	٧٤ر٧
١٩٧٤	٣٨	٩١٠	١٠٨	١٢٢	٦٨٠	١١ر٩	١٣ر٤	٧٤ر٧
١٩٧٥	٣٨	٩٤٧	٨٣	١٨١	٦٨٣	٨ر٨	١٩ر١	٧٢ر١
١٩٧٦	٣٧	٩٥٤	٨٩	١٦١	٧٠٤	٩ر٣	١٦ر٩	٧٣ر٨
١٩٧٧	٣٧	١٠٠٩	٩١	٩٤	٨٢٤	٩ر٠	٩ر٣	٨١ر٧
١٩٧٨	٣٥	١٠٦٦	٩٦	١٥٣	٨١٧	٩ر٠	١٤ر٣	٧٦ر٦
١٩٧٩	١٨	٦٣٧	٥٤	٧٩	٥٠٤	٨ر٥	١٢ر٤	٧٩ر١
١٩٨٠	٣٠	٨٨٨	٧٢	١٤٨	٦٦٨	٨ر١	١٦ر٧	٧٥ر٢
١٩٨١	٧٢	١٧٦٦	١٩٠	٣٧٠	١٢٠٦	١٠ر٨	٢١ر٠	٦٨ر٣
١٩٨٢	٦٢	١٣٥٦	١٦٦	٣٤٠	٨٥٠	١٢ر٢	٢٥ر١	٦٢ر٧
١٩٨٣	٥٩	١٣٩٧	١٣٩	٣٨٤	٨٧٤	١٠ر٠	٢٧ر٥	٦٢ر٦
١٩٨٤	٦٢	١٤٤٦	١٢٦	٣٨٧	٩٣٣	٨ر٧	٢٦ر٨	٦٤ر٥
١٩٨٥	١٤	٧٢٢	٣٣	٥٣	٦٣٦	٤ر٦	٧ر٣	٨٨ر١
١٩٨٦	١٣	٧٥٦	٢١	٣٤	٧٠١	٢ر٨	٤ر٥	٩٢ر٧
المتوسط						٩ر٠	١٦ر٢	٧٤ر٨
الانحراف المعياري						٢ر٧	٧ر١	٨ر٩

المصدر: نفس المصدر السابق

٧-الصناعات المعدنية الأساسية

تميل هذه الصناعات إلى كونها ذات مؤسسات متوسطة وكبيرة الحجم كما يتضح من الجدول رقم (١٤) الذي يظهر أن متوسط العمالة في مؤسسات هذه الصناعة بلغ حوالي (٣٠) عاملاً خلال فترة الدراسة. ونلاحظ أن حجم المؤسسات ازداد بإضطراد حتى عام ١٩٧٩ ثم بدأ ينخفض ولكنه تضاعف عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦. ونلاحظ من الجدول رقم (٢١) أن المؤسسات المتوسطة والكبيرة تستوعب حوالي ثلاثة أرباع العمالة في الصناعة ككل. وتضم هذه المجموعة صناعة الحديد والصلب وصناعة الألمنيوم بالدرجة الأساسية مما يفسر إرتفاع حجم المؤسسات فيها.

٨-صناعة المنتجات المعدنية المصنعة والمكائن والآلات

يظهر الجدول رقم (١٤) أن متوسط حجم المؤسسات في هذه الصناعة بلغ حوالي (١٨) عاملاً في الفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٦. كما يظهر الجدول أن متوسط حجم المؤسسة قد ازداد باضطراد حتى عام ١٩٨٢ ثم انخفض قليلا بعد ذلك . وإذا نظرنا إلى الجدول رقم (٢٢) فإننا نلاحظ أن المؤسسات الصغيرة جداً والصغيرة تستوعب حوالي نصف العمالة التي تعمل في هذه الصناعة ككل. ويعزى ضآلة حجم المؤسسات في هذه الصناعة إلى أن معظم هذه المؤسسات عبارة عن محلات خراطة وحدادة وتركيبات معدنية ومنتجات إنشائية، وليس هناك سوى عدد محدود من المؤسسات المتوسطة والكبيرة التي تنتج بعض الأجهزة واللوازم الكهربائية.

جدول رقم (٢٢)
العمالة في صناعة المنتجات المعدنية المصنعة والمكائن والالات

	المجموع العام		حجم المؤسسات حسب العمالة			النسب المئوية		
	ع.م.	ع.ع.	٥-٩عمال	١٠-٢٤عامل	٢٥ فاكثر	١/٢	١/٣	١/٤
السنة		١	٢	٣	٤	٪	٪	٪
١٩٧٢	٣٧	٥٣٤	١٠٧	١٢٣	٣٠٤	٢٠ر٠	٢٣ر٠	٥٧ر٠
١٩٧٣	٣٧	٤٨٦	٦٥	٢١٥	٢٠٦	١٣ر٤	٤٤ر٢	٤٤ر٢
١٩٧٤	٣٩	٥٠١	٨٣	٢٥٢	١٦٦	١٦ر٦	٥٠ر٣	٥٠ر٣
١٩٧٥	٣٧	٤٩٥	٨٣	١٩٨	٢١٤	١٦ر٨	٤٠ر٠	٤٠ر٠
١٩٧٦	٣٤	٤٨١	٩٩	١٦٢	٢٢٠	٢٠ر٦	٣٣ر٧	٣٣ر٧
١٩٧٧	٣٣	٤٧٢	٦٠	١٧٩	٢٣٣	١٢ر٧	٣٧ر٩	٣٧ر٩
١٩٧٨	٣٤	٥٤٣	٨٧	٢٢٤	٢٣٢	١٦ر٠	٤١ر٣	٤١ر٣
١٩٧٩	٥١	٨٠٨	١٧٨	١٩٧	٤٣٥	٢٢ر٠	٢٤ر٤	٢٤ر٤
١٩٨٠	٤١	٨٣٩	١٢٠	١٨٣	٥٣٦	١٤ر٣	٢١ر٨	٢١ر٨
١٩٨١	٧٠	١٥٥٥	٢٦٥	١٥٨	١١٣٢	١٧ر٠	١٠ر١	١٠ر٢
١٩٨٢	٥٦	١٣٠١	١٧٠	٢٢٩	٩٠٢	١٣ر١	١٧ر٦	١٧ر٦
١٩٨٣	٥٥	١٢٣١	١٧٦	٢٢٠	٨٣٥	١٤ر٣	١٧ر٩	١٧ر٩
١٩٨٤	٤٤	٨٣٣	١٣٩	١٦١	٥٣٣	١٦ر٧	١٩ر٣	١٩ر٣
١٩٨٥	١٧٢	٣٥٩٣	٥٦٢	٦٦٤	٢٣٦١	١٥ر٦	١٨ر٥	١٨ر٥
١٩٨٦	١٥٢	٢٨٥٨	٣٠٢	٧٠١	١٨٥٥	١٠ر٦	٢٤ر٥	٢٤ر٥
المتوسط						١٥ر٧	٢٨ر٧	٥٥ر٦
الانحراف المعياري						٣ر٠	١٢ر٣	١٢ر٧

المصدر: نفس المصدر السابق

الخلاصة

لقد اظهرت هذه الدراسة عدة أمور أهمها:

أولاً، أن مساهمة قطاع الصناعة والتعدين في الناتج المحلي الإجمالي بسعر الكلفة قد زادت من حوالي (١٢٪) في عام ١٩٦٧ إلى حوالي (١٨٪) في عام ١٩٨٦. وبالأرقام المطلقة فإن قطاع الصناعة التحويلية قد زاد من حوالي (١٥) مليون دينار في عام ١٩٧٢ إلى حوالي (١٧٨) مليون دينار في عام ١٩٨٦. وقد بلغ معدل النمو المركب لقطاع الصناعة حوالي (٦ر١٠٪) خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥.

ثانياً، في الوقت الذي تناقصت فيه العمالة في قطاع الزراعة نتيجة لإحلال العامل غير الأردني محل العامل الأردني مما أدى إلى نمو سنوي مركب لهذا القطاع قدره (-٧ر١٪) خلال الفترة ١٩٧٢-٨٦، نجد أن العمالة في قطاع الصناعة والتعدين قد زادت خلال هذه الفترة بنسبة (١٠٩٪) مما يشير إلى نمو سنوي مركب في هذا القطاع قدره (٤ر٥٪). وقد بلغت نسبة العمالة الأردنية في هذا القطاع حوالي (٧ر١٠٪) من مجمل العمالة في كافة القطاعات.

ثالثاً، بلغت الزيادة في الناتج المتوسط للعامل الأردني في قطاع الصناعة والتعدين حوالي (٥٢٦٪) في الفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٦ بمعدل نمو سنوي مركب قدره(١٤٪) وهي أعلى نسبة بين جميع القطاعات، وأعلى بشكل ملحوظ من المعدل الإجمالي للزيادة الكلية والتي بلغت حوالي (٣٣٠٪) ولمعدل النمو المركب والذي بلغ (١١٪) سنوياً.

رابعاً، ان المؤسسات الصناعية تركزت في محافظة عمان التي ضمت عام ١٩٧٢ حوالي (٨٣٪) من المؤسسات توظف حوالي (٨٩٪) من عدد العاملين في الصناعات التحويلية. ولكن هذا التركيز تناقص تدريجياً إلى أن أصبحت محافظة عمان تضم حوالي (٧٣٪) من عدد المؤسسات التي توظف حوالي (٨١٪) من عدد العاملين في عام ١٩٨٦، وهذا يشير إلى توزيع أفضل لصالح المحافظات الأخرى، مما يتناسب مع خطط التنمية المتلاحقة.

خامساً، إن العمالة في الصناعات التحويلية الاردنية تتركز بشكل كبير في صناعة المنتجات الكيماوية، يليها صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ، تليها الصناعات الجلدية والمنسوجات والملابس. وتبلغ نسبة العمالة في الصناعات الثلاثة المذكورة مجتمعة حوالي (٦٣٪) من مجموع العمالة الصناعية في الأردن. أما من حيث معدل النمو السنوي، فقد بلغ أعلى معدل له في المنتجات غير المعدنية تليها صناعة الخشب والأثاث ثم المنتجات المعدنية والمكائن والآلات، بينما بلغ أقل معدل نمو سنوي في الصناعات الجلدية والمنسوجات والملابس.

سادساً، إن حوالي (٩٩٪) من المؤسسات الصناعية التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر هي صغيرة الحجم (٥ - ٤٩) عاملاً أو متوسطة الحجم (٥٠ - ١٩٩ عاملاً) . أما المؤسسات الكبيرة

(التي يعمل بها ٢٠٠ عامل فأكثر) فهي لا تشكل سوى حوالي (١٪) من عدد المؤسسات الصناعية في الأردن، وتشكل نسبة العمالة الصناعية فيها حوالي (٣٠٪) من مجموع العمالة الكلية، وقد زادت نسبة عدد المؤسسات المتوسطة بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٦ بحوالي (٣٪) وزادت نسبة عدد العاملين فيها بحوالي (٨٪)بينما نقصت هاتان النسبتان في المؤسسات الصغيرة والكبيرة خلال نفس الفترة.

سابعاً، أن الصناعة الأردنية تتميز بوجود عدد كبير من المؤسسات الصناعية الصغيرة جداً والصغيرة وعدد قليل من المؤسسات المتوسطة الحجم وعدد محدود جداً من المؤسسات الكبيرة. وقد بلغ متوسط حجم المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) عمال فأكثر في الصناعات التحويلية جميعها حوالي (٢٦) عاملاً خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٦. لكن حجم هذه المؤسسات يختلف من صناعة إلى أخرى، فقد بلغ أقصى متوسط حجم للمؤسسات في الصناعات الكيماوية حيث بلغ متوسط حجم العمالة فيها حوالي (٩٦) عاملا، بينما بلغ أدنى متوسط حجم للعمالة في صناعة الخشب ومنتجاتها بما فيها الأثاث، تليها صناعة المنتجات المعدنية والمكائن والآلات.

وختاماً، فإن المجال يضيق عن بحث جوانب كثيرة حول الصناعة التحويلية والعمالة في الأردن. فهناك العديد من المسوحات والدراسات الميدانية التي يمكن الاستفادة منها في إجراء البحوث الإضافية حول الصناعة التحويلية والتي نأمل أن نتناول بعضاً منها مستقبلاً، مثل موضوع الإنتاجية في الصناعة التحويلية ككل وفي أجزاء الصناعة المختلفة مثل المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والمنتجات الكيميائية والصناعات المعدنية الأساسية وغير ذلك.

الهوامش

هامش١:راجع البنك المركزي الأردني، النشرة الإحصائية الشهرية، المجلد الرابع و العشرون، العدد ٣، آذار (مارس) ١٩٨٨، جدول رقم (٤٦)، ص ٧١

هامش٢:المصدر السابق.

هامش٣:بالرغم من أن النظرية الإقتصادية تستدعي إستخدام الانتاجية الحدية كمعيار لانتاجية العامل، إلا أن عدم توفر بيانات لحساب ذلك جعلنا نستخدم الإنتاجية المتوسطة للعامل، وهذا هو الإجراء المتبع عملياً في مثل هذه الدراسات. لمزيد من التفاصيل عن طرق قياس الإنتاجية واستخداماتها أنظر الكتاب

Productivity Measurement: An Evolving Art

هامش٤:التعداد الصناعي ١٩٨٤، ص٣٩

هامش٥:خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦ - ١٩٩٠. الصفحات ٥٩ - ٦٠

هامش٦:المصدر السابق، ص٦٣

هامش٧: نود أن نذكر هنا أننا أهملنا المؤسسات الحرفية التي يعمل بها ٤ أشخاص فأقل، وبالتالي فإن معدلات الأحجام هنا هي للمؤسسات التي يعمل بها ٥ أشخاص فأكثر.

هامش٨:نظراً لعدم توفر معلومات تفصيلية عن عدد العاملين في المؤسسات التي يعمل بها ٥ أشخاص فأكثر فقد قمنا بتصنيف المؤسسات حسب الأحجام المذكورة.

هامش٩:أنظر الدراسة الصناعية ١٩٨٦، جدول رقم ٨، ص ٣٦

هامش١٠:نفس المرجع، ص ٣٧.

هامش١١:نفس المرجع، ص ٣٨.

هامش١٢:دراسة الاستخدام ١٩٨٥، جدول رقم ١٠، الصفحات ١٠ - ١١.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

البنك المركزي الأردني، النشرة الإحصائية الشهرية، أعداد مختلفة.

المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، التعداد الصناعي ١٩٨٤، كانون أول ١٩٨٦.

المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، دراسة الإستخدام في المؤسسات التي يعمل بكل منها (٥) أشخاص أو أكثر، أعداد سنوية مختلفة من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٨٦.

المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، الدراسة الصناعية ١٩٨٦، شباط ١٩٨٨.

المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية ١٩٨٦، العدد٣٧.

المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٦-١٩٩٠).

المراجع الاجنبية

Siegel, Irving H.; *Productivity Measurement: An Evolving Art;* Work in America Institute Studies in Productivity; Work in America Institute, Inc.; Scardale, New York, 1980.

United Nations; Industrial Development Organization; *Small Scale Industries in Arab Countries of the Middle East;* New York; 1970.

United Nations; *Indexes to the International Standard Industrial Classification of All Economic Activities;* Department of Statistical Office; New York; 1971